منبر الجوادين

البردة الجديدة لقبري الإمامين الجوادين عليهما السلام

آية من آيات الولاء

مجلة شهرية تحتم بشؤون العتبة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة العدد ٦٩ السنة الخامسة جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

9

20

23

16

18

جائزة
شرف الخدمة
24

حسنُ العاقبة في فكر الإمام الكاظم عليه السلام
4

الإمام الجواد عليه السلام وحسن المعاشرة
5

إنا أعطيناك الكوثر
12

العقاقير والرياضة
32

الطريق إلى دين الحق
38

استعدادات المؤتمر السنوي للإمامين الجوادين عليهما السلام
39

كلمة العدد

أن أي قضية تلامس المشاعر و يثير طرحها الكثير من ا لجدل واللغط الكثيف ويحفز المسائل العالقة في شعاب البال، لابد أن هذا النوع من القضايا يخضع لمعادلة دقيقة والتعامل معها بشفافية وموضوعية وعلى درجة عالية من التحسس، ولعله لم تأتِ في عهدة التاريخ قضية كقضية الزهراء عليها السلام بما احتوته من ملفات شائكة مكتظة بالتعتيم والغموض افتعلتها سياسات حرصت أشد الحرص على إبقائها تحت الرماد كون قضيتها تعتبر بمثابة شاقول البناء الذي يحدد استقامة البناء من عدمه، فالزهراء عليها السلام بما تمتلك من امتيازات ومؤهلات بدت واضحة ومضغوطة في مسيرة حياتها القصيرة وباعتبارها تحمل معنى التضايف بين النبوة والإمامة، جعلها تتحمل مساحة واسعة من المسؤولية ا لجادة تلزمها الوقوف أمام تحديات خطيرة لا مجال من التنصل منها، كونها أحد العناصر المعدة والمهيأة لتحديد وترسيم وحفظ الرسالة وسياسة الأمة ضمن الأطر التي أطرها الباري عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله، لذا فعند أول بادرة انحراف ظهرت على الأمة بعد وفاة رسول الله، سارعت الزهراء لتصحيح المسار والعودة به إلى الخط الرسالي باستخدام وسائل سابقة على عصرها لم تكن معهودة آنذاك، فهي رائدة الاحتجاج السلمي وصاحبة الدور المهم في تنمية الرفض المنتج لدى المسلمين وهي بعد صاحبة الإعلان الخطير والملحمي في خطبتها العصماء عندما خاطبت الضمير الإنساني والإسلامي تستنهض حميّة الدين في المسلمين، ثم أنها اعتمدت أسلوبا جديداً مؤثراً هو أسلوب الاعتصام وعدم الكلام معلنةً ببيان رسمي عدم الكلام مع الحزب الحاكم، ولمّا لم تكن فاطمة من سواد الناس وعوامهم ولم يكن سخطها ومقاطعتها ليمر من دون أن يثير حفيظة الناس وتساؤلهم الأمر الذي أدى إلى زيادة النفور الحاصل بين المسلمين والحزب الحاكم وأتساع الهوة بينهما، لقد استعملت الزهراء أساليب متنوعة في المطالبة بعودة النصاب إلى أهله، وتصحيح مسيرة أمة انقلبت على أعقابها، كما أن الحركة والمعارضة الفاطمية نجحت في تجهيز الحق بقوة قاهرة تجد أثرها واضحاً في رسم الخطوط العريضة لكل مستنهض وثائر ضد الظلم، وهذا في حد ذاته تهديد صريح وعقبة كؤود تقف أمام كل حكم منحرف مهما كان نوعه وأي جهة يمثل، وهنا تكمن فكرة ونكتة التخوف من طرح قضية الزهراء عليها السلام على موائد التنظير والمناقشة، محاولين بكل وسائل التعتيم والإخفاء والمناورة والإلتفاف على الحقيقة.

أن نشر قضيتها عليها السلام يراد بها اليوم أن تنتصر بظلامتها في ميادين الاحتدام وهي وإن لم تدعُ إلى أي لون من ألوان الحرب المسلحة، إلاّ أن في مقابلتها ناحيتان مهمتان، الأولى أنها عليها السلام تكيفت بظروف فجيعتها ومكانتها من أبيها، على استثارة العواطف، وإيصال المسلمين بسلك من كهرباء الروح مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان التجاوب من هذه الناحية فعّالاً ومؤثراً، أما الثانية فهي الصوت الذي ملأ ا لجو تمرداً على الظلم وهو صوت علي من فم الزهراء عليهما السلام، لأن دعوة الزهراء في حقيقتها هي دعوة لخلافة أمير المؤمنين عليه السلام.

حسنُ العاقبة

في فكر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

السيد احمد نوري الحكيم

هناك مَن يعتقد أن الإيمان صفة يمكن اكتسابها من الدين ولا يمكن الانفكاك عنها إلاّ بالموت، كما أن هناك من يعتقد أن صفة الكفر لا يمكن سلبها عن الإنسان الكافر إلا بالموت، وهذا الإعتقاد قد يكون له نصيب من الصحة إذا اتخذ الإنسان دينه ميزاناً حقيقياً لكل معضلة وكلُ أمرٍ أمَرَ اللّه تعالى به عباده في هذه الدنيا.

والشيء المهم هو أن يتمسك المرء بدينه في كل نواحي الحياة، وهذا لا يعني بالضرورة أن كل من يلتزم بذلك الدين فقد فاز بالسهم الأصوب، بل يجب عليه أن يصبر على الشدائد والمحن، وينساق لإرادة اللّه تعالى ويأتمر بأوامره وينتهي بنواهيه، ويجتاز الإمتحان الإلهي بنجاح، وحينئذ يتضح من يتمسك بدينه من غيره، كما أشار القرآن لذلك بوضوح بقوله تعالى:(إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ❖ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ❖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ❖ إِلَّا الْمُصَلِّينَ)(المعارج آية ١٩- ٢٢)، وكذلك وردت جملة من الأحاديث والروايات المنقولة عن أهل البيت عليهم السلام تؤكد هذا الأمر وتشير بوضوح إلى ما يؤول اليه أمر الإنسان في آخر عمره، ومما يروى في هذا المجال عن (عيسى شلقان) أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قال:

(كنت قاعداً فمر أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ومعه بهيمة فقلت:(يا غلام ما ترى يصنع أبوك ؟ يأمرنا بالشيء ثم ينهى عنه، أمرنا أن نتولى أبا الخطاب[1] ثم أمرنا أن نلعنه ونتبرأ منه؟ فقال أبو الحسن عليه السلام وهو غلام : إن اللّه خلق خلقاً للإيمان لا زوال له، وخلق خلقاً بين ذلك أعارهم اللّه الإيمان يسمون المعارين إذا شاء سلبهم، وكان أبو الخطاب ممن أعير الإيمان .

قال عيسى : فدخلت على أبي عبد اللّه يعني الإمام الصادق عليه السلام لأخبره ما قلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي فقال عليه السلام : إنه نبعة نبوة ..)[2]

وهذا الاتهام الخطير من قبل (عيسى شلقان)، وممن لا يعرف الأئمة المعصومين حق معرفتهم وحقيقة أقوالهم وأفعالهم، ولذا نجد إن الإمام الكاظم عليه السلام تصدى لتوضيح ذلك الكلام الصادر من أبيه عليه السلام برده القاطع على (عيسى) وغيره الذين اتهموا الإمام عليه السلام بتلك الاتهامات الباطلة، حيث قسم الناس الى اصناف، فمنهم من يثبت على إيمانه، ومنهم من لا يعتقد بدين اللّه تعالى، فهو متمسك بكفره ولا تغيره الأدلة الواضحة ولا البراهين الساطعة، أما الفئة الثالثة وهم الذين تمسكوا بالإيمان لا عن قناعة ويقين حتى إذا عصفت بهم الفتن والمحن كان إيمانهم خاوياً فارتدوا على إدبارهم خاسرين.

وعلى هذا الاساس فإن من يتهم الأئمة المعصومين عليهم السلام ومنهم الإمام الصادق عليه السلام أنه يأمر بشيء ثم ينهى عنه، وعدم الاستقرار على رأي واحد، فهو دليل على عدم معرفته بمنزلتهم الرفيعة، واستيعاب فكرهم النير،وعدم إدراكه لعواقب الأمور التي تطرأ في هذه الدنيا.

إن ما ذكره الإمام عليه السلام لم يكن بجديد على الإنسانية، لأن الأمم السابقة قد اختبرت بذلك، فمنهم من سار على منهجه ولم يتزلزل قيد أنملة، ومنهم من جرفه تيار الفتن حتى كفر بأيمانه ولم يبق على حاله، ولذا فإن القرآن الكريم يعبر عن الثابتين على إيمانهم بالشاكرين بقوله تعالى : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)(آل عمران ١٤٤).

فجزاء الشاكرين على تمسكهم بأيمانهم وهو المدح العظيم في الدنيا والمأوى الدائم في الجنة ولذلك سماهم الإمام عليه السلام بالمعارين الذين لم يثبتوا على الإيمان فسلبوا، فكان الإيمان عندهم كالأمانة يمكن إسترجاعها في أي وقت من الأوقات، وهو خلاف من يثبت على المبدأ ويبقى متمسكاً به حتى آخر لحظة من حياته .

(١).أحد حاشية البلاط العباسي
(٢). : الكافي، ج ٢، ص٤١٦.

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

وحسن المعاشرة

لاشك إن من أهم الركائز التي يقوم عليها بناء المجتمع المثالي في النواحي الأخلاقية والتربوية والإنسانية هي العلاقات الاجتماعية الطيبة بين أفراد ذلك المجتمع، باعتبارها الضمان الأكيد على استمرار العيش في حياة يسودها الود والاحترام والتراحم، وعلى هذا الأساس جاء بناء المجتمع الإسلامي وبما أقرته الشريعة المقدسة من أحكام ومبادئ وأسس، ولذا نجد إن أهل البيت عليهم السلام سعوا إلى تحقيق هذا الهدف السامي بكل إخلاص وإصرار امتثالاً لأمر الله تعالى، حيث كان لهم الدور الأكبر في بث روح الإخوة والمحبة بين أبناء المجتمع الإسلامي، وترسيخ مفهوم حسن المعاشرة فيه، وهكذا كان ديدن إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث شرع ومنذ أن حمل أعباء الإمامة بإشاعة ثقافة (حب المؤمن لأخيه المؤمن)، عملاً بوصية جده النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآبائه الميامين عليهم السلام، ومثال ذلك ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه قوله:(وقل للناس حسنا، وأي كلمة حكم جامعة أن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لها) (مستدرك سفينة البحار ج ٧، ص٢٣٨)، أما إمامنا الجواد عليه السلام فيروى عنه في هذا الشأن قوله : (ثلاث خصال تجلب بها المودة: (الإنصاف والمعاشرة، والمواساة في الشدة، والانطواء على قلب سليم)، يشير عليه السلام في هذا الحديث بوضوح إلى السبل الحقيقية للوصول إلى غاية سامية يصبو إليها كل ذي قلب سليم استشعر الإيمان وهي نشر المودة والمحبة بين أبناء المجتمع الإسلامي وبما ينسجم مع الفطرة السليمة للعبد، ونبذ الخلاف والتنازع، كما نجده عليه السلام يحث ومن خلال حُسن معاشرته وتفقده لأحوال الناس على اختلاف مشاربهم والسعي في قضاء حوائجهم والإحسان إليهم، حيث إحاط بدقائق الأمور الاجتماعية التي تخص الرعية، ولم يكن الإمام عليه السلام بمنأى وبمعزل عن مجتمعه، بل كان حاضراً دائماً بين الناس يعيش احتياجاتهم وتطلّعاتهم، وهناك أمثلة كثيرة تعكس مثل هذا التوجه عند الأئمة عليهم السلام .

والإمام الجواد عليه السلام ينطبق عليه ما ينطبق على أجداده، ومن أمثلة ذلك ما روي عن داود بن القاسم الجعفري قال:(وأعطاني أبو جعفر ثلاثمئة دينار في صرّة وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه وقال: (أما انه سيقول لك دلّني على حرّيف يشتري لي بها متاعاً فدلّه عليه، قال: فأتيته بالدنانير فقال لي: يا أبا هاشم دلّني على حرّيف يشتري لي بها متاعاً . ففعلت)[1].

يتضح من هذا المثال أنّ الإمام عليه السلام كان يتتبع الاحتياجات ويسعى في قضائها، ويدعو إلى إشاعة هذا الخلق الكريم بين الناس.

كما أولى الإمام عليه السلام جانباً كبيراً من اهتماماته إلى متابعة تربية الأفراد، حيث كانت في مقدمة الأمور التي تصدّى لها عليه السلام هي اهتمامه بتربية أتباعه وشيعته ومتابعته لتربيتهم، ومن الأمثلة على ذلك موقفه من الشاعر المعروف دعبل الخزاعي، فعن (دعبل بن علي): (انه دخل على الرضا عليه السلام فأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله، فقال له : لمَ لَمْ تحمد الله ؟ قال : ثم دخلت على أبي جعفر فأمر له بشيء فقلتَ : الحمد لله . فقال : تأدّبت)[2].

إنّ هذه المواقف وغيرها تكشف عن تتبّع الإمام عليه السلام لسلوك أتباعه واهتمامه بتكاملهم الثقافي والروحي، ومدى مساهمتها في خلق أجواء نقية للتعايش مع الآخرين وإبداء حسن المعاشرة لهم، وصولاً إلى الغاية السامية التي يصبو إليها كل فرد في المجتمع الإسلامي وهي العيش الكريم في ظل التعاليم السمحة لديننا الحنيف.

(١). : إعلام الورى بأعلام الهدى : ٢ / ٩٨ .
(٢). : كشف الغمة : ٢ / ٣٦٣

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

استفتاءات..

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

www.sistani.org

السؤال : يقوم بعض المصلين بتدوير الخاتم أثناء القنوت ليكون حجر الخاتم الى باطن الكف فهل هذا جائز وهل هو من السنة الشريفة؟

الجواب : لم يثبت استحبابه ولا بأس به رجاءً.

السؤال : تقوم الحكومة العراقية هذه الايام بمنح موظفي الدولة منحة (سلفة) مقدارها مايعادل مئة راتب بفوائد فهل الفوائد المفروضة على هكذا نوع من المنح يحكم عليها بالربا ام لا؟

الجواب : القرض بشرط دفع الزيادة ربا محرم. ويمكن التخلص منه - مع كون المصرف حكومياً - بقبض المال لا بقصد الاقتراض بإذن الحاكم الشرعي. وقد أذن سماحة السيد (دام ظله) للمؤمنين ممن يقبضه بالتصرف فيه .

السؤال : هل يجوز ان اعطي الصدقات الى اقاربي من السادة؟

الجواب : المحرّم من صدقات غير الهاشمي على الهاشمي هو زكاة المال وزكاة الفطرة والاحوط وجوباً ان لا تدفع اليه الصدقات اليسيرة التي تعطى دفعاً للبلاء مما يوجب ذلاً وهواناً.

السؤال : هل يجوز الوشم للنساء اذا كان للزينة وهل يضر بالوضوء ؟

الجواب : يجوز ذلك في حدّ نفسه، ولكن لايجوز إظهاره أمام الأجانب إذا كان من الزينة، وإذا كان الطلاء فوق الجلد وكان حاجباً يمنع من وصول الماء للبشرة في الوضوء فيجب إزالته عند الوضوء، وإن كان يتعذّر ذلك ففي جواز الطلاء به إشكال، والله الموفق .

السؤال : هل يمكن معرفة جنس الطفل هل هو ذكر أم انثى في اثناء الحمل عند الذهاب لعيادات السونار؟

الجواب : لا بأس في ذلك في حد نفسه.

السؤال : هل يحق للمراة ان تعمل بدون اذن زوجها على فرض حاجتها الى ذلك ومع عدم التقصير في حق زوجها؟

الجواب : لا يحق لها الخروج من الدار من دون اذنه، نعم اذا اشترطت عليه الاستمرار في وظيفتها خارج الدار في ضمن عقد النكاح او جرى العقد مبنياً على ذلك فلها الزامه بالوفاء بالشرط.

السؤال : في المستشفيات تقوم الممرضات بجسّ النبض وقياس ضغط الدم وتضميد الجرح وغير ذلك: فهل على الرجل المريض رفض لمس الممرضة لجسده؟

الجواب : يمكنه ان يطلب قيام احد الممرضين بالاعمال المذكورة او يطلب من الممرضة ان تلبس قفازاً او تضع حاجزاً كالمنديل ليحول ذلك دون لمس جسده.

السؤال : هل عصير العنب نجس ويحرم بالغليان ؟

الجواب : العصير الزبيبي والتمري لا ينجس ولا يحرم بالغليان، فيجوز وضع التمر والزبيب والكشمش في المطبوخات مثل المرق والمحشى والطبيخ وغيرها، وكذا دبس التمر المسمى بدبس الدمعة.

السؤال : هل يجوز تركيب الرموش الصناعية الدائمة مع العلم أنه يتم تركيب الشعرة الصناعية على منبت الشعرة الطبيعية؟ وهل يضر بالغسل والوضوء؟

الجواب : نعم يضر ذلك بالغسل والوضوء، فلا يجوز ذلك على الاحوط ما لم يكن هناك عذر شرعي كرفع حرج شديد مثلاً، ولو عدّ زينة وجب سترها على الاحوط.

السؤال : ما المقصود بالمباشرة بنفسه في الوضوء ؟

الجواب : المباشرة: بان يباشر المكلف بنفسه افعال الوضوء اذا امكنه ذلك، ومع الاضطرار إلى الاستعانة بالغير يجوز له ان يستعين به، بأن يشاركه فيما لا يقدر على الاستقلال به، سواء أكان بعض افعال الوضوء أم كلها، لكنه يتولى النية بنفسه، وان لم يتمكن من المباشرة ولو على هذا الوجه طلب من غيره أن يوضأه ـ والأحوط وجوباً ـ حينئذٍ ان يتولى النية كل منهما ويلزم ان يكون المسح بيد نفس المتوضي، وان لم يمكن ذلك اخذ المعين الرطوبة التي في يده ومسح بها.

السؤال : إذا كان لبس النقاب في بلد مثيراً للاستغراب، والتساؤل أحياناً، فهل يجب خلعه باعتباره من لباس الشهرة؟

الجواب : لا يجب، نعم إذا كان لبسه مثيراً للإستهجان والاستقباح عند عامة الناس في البلد، يكون من لباس الشهرة في ذلك البلد، فلا يجوز لبسه فيه.

السؤال : اكتشفت بعد ايام فى مكان عملي الجديد اني كنت اصلي في غير اتجاه القبلة فهل اعيد الصلاة جميعها التي صليتها بالاتجاه الخاطيء ؟

الجواب : اذا كنت جاهلا جهة القبلة من غير تردد ثم تبين لك الخلاف بعد مضي الوقت لم يلزمك القضاء .

الشيخ محمد حسين الكاظمي

١٢٢٤ - ١٣٠٨هـ

الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم الكاظمي مولدًا ومنشأً، النجفي مسكنًا ومدفنًا.

ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٢٢٤هـ، (وفي النقباء سنة ١٢٣٠هـ) ونشأ فيها.

كان عالمًا فقيهًا زاهدًا، من تلامذة الشيخ حسن صاحب الجواهر والشيخ كاشف الغطاء، جاء ذكره في كتاب المآثر والآثار، الصفحة ١٨٧.

انتهت إليه رئاسة الإمامية في بلاد العرب، وقلّده العرب كافة، ووصلت إليه الأموال الكثيرة، وكان يوزعها بين الفقراء والمساكين ولا يتناول منها أكثر مما يحتاجه على وجه الاقتصاد والتعفف والتجمل، ولم يخلف بعد وفاته دارًا ولا عقارًا.

لقد تخرج من مدرسته كثير من الفقهاء العرب والفرس، وكان من عُبّاد زمانه وزهّاد عصره، خشنا في ذات الله لا تأخذه لومة لائم، سهل المؤونة سريع الإجابة كثير الاهتمام بأمور الناس لا سيما حملة العلم على طريقة سلفنا الصالح وعلمائنا الأعلام.

لقد ضرب أروع الأمثلة في الأخلاق الطيبة حتى ضرب به المثل، ومن طريف ما يذكر من حياته وكيف تاقت نفسه لطلب العلم، أن أباه كان كاسباً في الكاظمية المقدسة، فلما تعلم المترجَم له القرآن الكريم وقرائته وضعه أبوه معه في دكانه يستعين به، فسأل يوما بعض أهل العلم: كيف يصنع من يريد طلب العلم؟ قال: يحفظ أولا الأجرومية، فطلب منه أن يكتبها له، وجعل يقرأ فيها في دكان أبيه، فلما رآه أبوه غضب منه وضربه وقال له: إن هذا يلهيك عن الكسب فدعه، فكان إذا غاب أبوه قرأ فيها وإذا حضر خبّأها، فلما أكملها، سأل مرشده ماذا يصنع بعد هذا؟ فأشار عليه بالرحيل إلى حوزة النجف العلمية ينتهل من مناهلها الصافية وينابيعها العذبة، فخرج إلى النجف الأشرف وليس معه غير كراء دابة فاكتراها وكان المكاري يطعمه في الطريق من فاضل زاده، فوصل إلى النجف فدخل صحن أمير المؤمنين عليه السلام وليس معه شيء فجلس فيه حتى الليل، وبعد انصراف الناس بقي وحده فجاء السدنة وخدام الحرم ليخرجوه فأخبرهم بحاله، فأعطوه حجرة ونام فيها وكانوا يحضرون له العشاء، وتعرف على بعض الطلبة ورجال الدين فدرس وبقي في تلك الحجرة ويعيش من دعوة إن حصلت له أو هبة أو يطوي الليل جوعا حتى اشتهر أمره في العلم وظهر فضله وصار مرجعا، وأتته الأموال فكان يصرفها على طلبة العلم لترويج الدين ويلبس الخشن ويأكل الجشب ويزهد في حطام الدنيا وجعلها لأهلها وكان يلبس هو وأولاده وخادمه عباءات بطرائق بيض وسود لا يلبسها غيرهم، فإذا أقبلوا قال أهل العلم من أهل النجف: أقبلت الكتيبة الشهباء، ولما مات لم يخلف لوارثيه شيئا مع ما كان يصل إلى يده من الأموال العظيمة على الدوام فيصرفها على مستحقيها، وهذه سنة الأولين من علمائنا الماضين.

كان يحمل الولاء والعشق لأهل البيت عليهم السلام، فكانت لا تفوته زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في كل يوم، يأتي الحضرة الشريفة سحرا فيصلي الفجر فيعقب ويزور ثم يعود إلى داره فيلقي درسه العام .

إهتم بالدراسة والتدريس غاية الاهتمام فكان لا يترك التدريس لشيء من العوائق المتعارفة ولا يصده عنه شيء، حتى إنه يوم وفاة الشيخ الأعظم الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس) لم يترك الدرس، فقيل له في ذلك، فقال: ندرس ونجعل الثواب للشيخ.

لقد ضعف بصر المترجم له في آخر عمره، فكان يكتب بالقلم العريض، ثم أضر فكانت زوجته تقرأ له وتكتب.

لقد خلف ولدين فاضلين، الشيخ محمد جواد وله ذرية فضلاء والشيخ أحمد ومات عقيما.

ويروي عنه السيد محمد علي شاه عبد العظيم وشيخ الشريعة الإصفهاني والشيخ عنوز الشيخ علي النهاوندي وآخرون.

من مؤلفاته:

١.هداية الأنام إلى شرائع الإسلام، خمسة وعشرين مجلدا في سبعة وعشرين جزءا وصل فيه إلى كتاب القضاء، وتوفي وهو مشغول به، طبع منه الطهارة وبعض الصلاة.

٢.بغية الخاص والعام، هو متن كتاب الهداية.

٣.نخبة العباد، رسالة عملية.

٤.حاشية على كتاب القوانين.

٥.حاشية على الرسائل.

توفي ليلة ١١ من محرم الحرام (وفي الكرام ٢٢ من المحرم) سنة ١٣٠٨هـ في النجف الأشرف ودفن في الصحن الشريف في حجرة السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة من الجهة القبلية[1]. وأعقب الشيخ محمد جواد والشيخ محمد حسن من كريمة الشيخ محمد حسن باقر والفاضل الأديب الشيخ أحمد، ويوم وفاته في النجف الأشرف يوم مشهود وأقام له الفاتحة الشيخ محمد طه نجف، ورثاه الشعراء بقصائدهم ومنهم السيد جعفر الحلي بقصيدة مطلعها:

كبا الدهر بالإسلام كبوة عاثر
فما قام حتى دكه بالحوافر

(١). أعيان الشيعة ٩: ٢٧٥، والمآثر والآثار: ١٨٧، ونقباء البشر ٢: ٦٦٧.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تعقد اجتماعاً حول تطوير مدينة الكاظمية المقدسة

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اجتماعاً موسعاً برئاسة سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه)، رئيس ديوان الوقف الشيعي وبحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري وأعضاء مجلس إدارة العتبة، والفريق الركن عبد الحسين حسن الصافي والعميد خالد جبار عن مكتب القائد العام للقوات المسلحة، والأستاذ نجم عبد جويد مدير عام التصاميم والأستاذ احمد جاسم رضا مدير عام الدائرة القانونية في أمانة بغداد، وتم الاتفاق على آلية الاستملاك لتطوير محيط العتبة الكاظمية المقدسة وأن تكون الأولوية لفتح شارعين من الجهة الغربية والشمالية وكذلك توسيع العتبة من جهة باب القبلة وتكون هذه ضمن ميزانية عام ٢٠١٢ والمخصصة لتطوير مدينة الكاظمية المقدسة، وعلى أن يتم التطوير المتبقي في الميزانيات اللاحقة، وكذلك تم الاتفاق على أن تقوم أمانة بغداد عند إكمال دراسة تطوير المنطقة المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف بتسجيل المساحات التي تقع ضمن الصحن الكاظمي الشريف أو

المحددة عليها فعاليات تعود للعتبة المقدسة باسم أمانة العتبة الكاظمية المقدسة وفقاً للأصول القانونية.

وعقب انتهاء الاجتماع توجه السيد صالح الحيدري بمعية السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام والاطلاع على المراحل العمرانية التي شملت مساحة الحرم والأروقة، عند الجهة الشمالية من جهة جامع الجوادين، وخلال تجوالهما أبدى السيد الحيدري سعادته بالجهد المبذول في الجامع وكيف بدت تظهر عليه حلة جديدة تعكس الطرازين المعماريين القديم والحديث، كما هو تمازج بين الأصالة والحداثة، مبديا ارتياحه ومؤكدا دعمه وتشجيعه لمشاريع تطوير العتبة، علماً أن مشروع تطوير جامع الجوادين بدأ منذ مطلع شهر أيلول (٢٠٠٨م) والعمل ما زال قائماً على قدم وساق، وبعدها توجه سماحته إلى صحن التوسعة للاطلاع على الحركة العمرانية الدؤوبة حيث أشاد بالإنجاز العظيم الذي تحقق في فترة قياسية نظراً لضخامة المشروع، بعدها غادر السيد الحيدري مودعاً بعناية الله وحفظه.

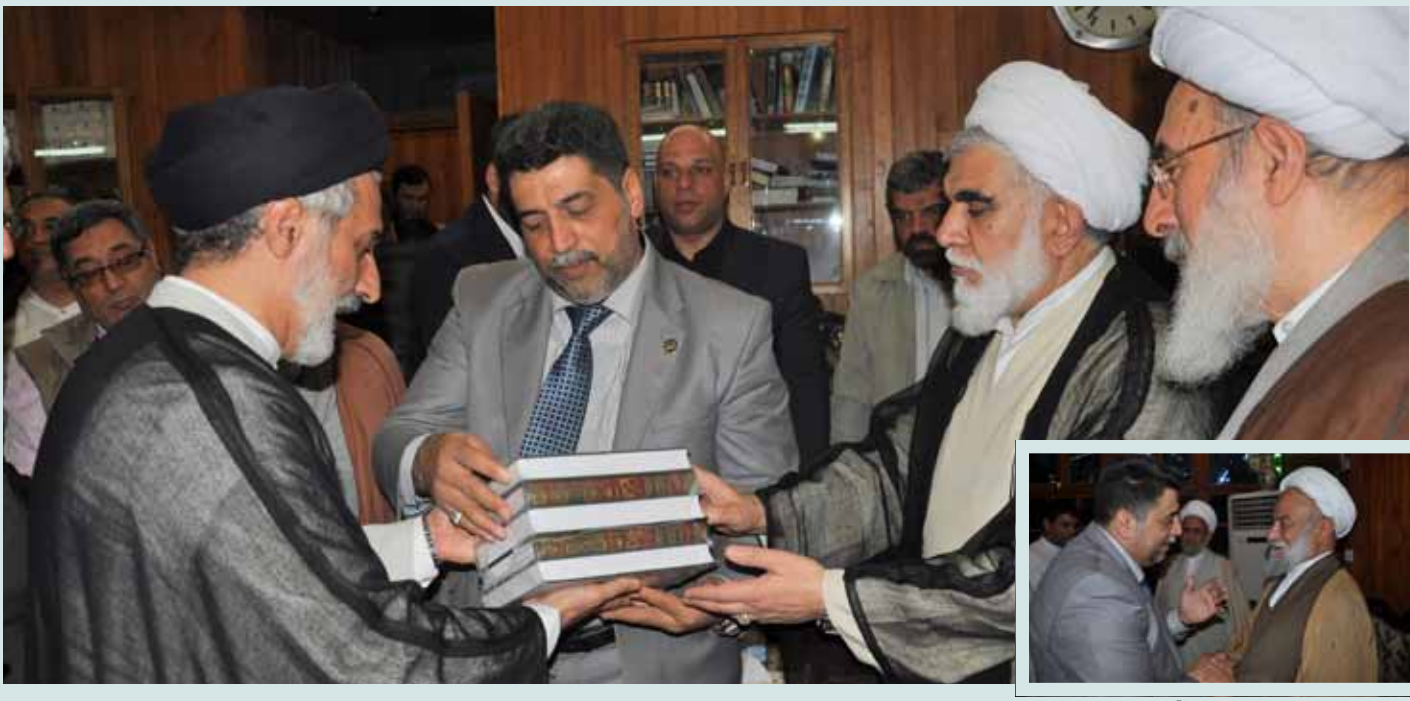

وفد من الشخصيات الدينية والعلمية والسياسية
يتشرف بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة

تشرف بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة وفد رفيع المستوى من الشخصيات الدينية والعلمية والسياسية يرافقهم ممثلون عن مكتب سماحة السيد عمار الحكيم وقد ضم الوفد كلا من (الشيخ قمي) و(الدكتور مهدي هادوي الطهراني) رئيس مؤسسة رواق الحكمة الثقافية وآية الله الشيخ الآصفي وآية الله الشيخ تسخيري وممثلون عن جامعة المصطفى العالمية في العراق والشيخ آية الله (محمد حسن الآخري) مسؤول المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام والشيخ فؤاد المقدادي رئيس هيئة علماء العراق.

وبعد أداء مراسم الزيارة استقبل الوفد الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وخلال اللقاء أبدى السادة أعضاء الوفد إعجابهم بالتطور العمراني الحاصل في العتبة وفي ختام الزيارة وزعت هدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

مجلس محافظة بغداد

يكرم السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

أقام مجلس محافظة بغداد حفلاً لتكريم مجموعة من الشخصيات البغدادية في المجالات الأدبية والدينية والثقافية والعلمية تثميناً لجهودهم المتواصلة وتفانيهم من أجل رقي مدينة بغداد، وكان من بين المكرمين الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) فقد قدم مجلس محافظة بغداد درع شخصيات بغداد وشهادة تقديرية تثميناً للجهود المخلصة والمساعي الحثيثة التي بذلها في تطوير العتبة المقدسة، على الصعيد العمراني والخدمي وتوفير الأجواء المناسبة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، والتنمية الاجتماعية للموارد البشرية خدمة للسلام والإنسانية ودعمه واهتمامه للبحوث العلمية والفكرية والإسلامية في نشر الوعي الثقافي لفكر أهل البيت عليهم السلام.

وبعد الحفل التقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج(فاضل الأنباري)،والوفد المرافق له برئيس مجلس محافظة بغداد الأستاذ(كامل الزيدي) وخلال اللقاء تطرق السيد الأمين خلالها إلى أهمية مدينة الكاظمية المقدسة وآلية الارتقاء والنهوض بها الى أعلى المستويات، لما تشهده من تزايد أعداد الوافدين، كما أكد ضرورة الإسراع بتوسيع الشوارع المؤدية لحرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، لتسهيل حركة الزائرين، مشيراً في معرض حديثه إلى ضرورة الاهتمام بالوضع الأمني للمدينة.

وأعرب رئيس مجلس محافظة بغداد عن أهمية تضافر جهود الجميع من أجل تطوير مدينة الكاظمية المقدسة وإظهارها بالمظهر الذي يليق بمكانتها الدينية والسياحية .

ومن جانبه أبدى استعداده التام بتقديم الدعم اللازم لتطوير العتبة المقدسة ودعم جميع الجهود الأمنية لحماية المدينة وزائريها الكرام.

وفد وزارة الدولة لشؤون الناطقية

في رحاب الإمامين الجوادين(عليهما السلام)

تشرف الأستاذ (علي الدباغ) وزير الدولة لشؤون الناطقية والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء عند ضريحي الإمامين الجوادين عليهما السلام، توجه الوفد الضيف الى أدارة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية حيث استقبل بكل حفاوة وترحيب، وقد أبدى الضيف الزائر إعجابه بالمستوى العمراني والخدمي الحاصل في العتبة المقدسة وفي ختام الزيارة دعا لجميع القائمين في العتبة المقدسة بالتوفيق وقبول الأعمال .

السيد الأمين لدى إستقباله أحد الشيوخ المغتربين في بريطانيا

السيد الأمين لدى إستقباله السفير المصري

السيد الأمين لدى إستقباله مدير الأمن الوطني

عضو مجلس إدارة العتبة أثناء استقباله مسؤول حرم السيدة معصومة

عضو مجلس إدارة العتبة أثناء استقباله السفير الكويتي

إنا أعطيناك الكوثر

جاء في سبب نزول السّورة، إن قريش كانت تترقب انتهاء الرسالة بوفاة النّبيﷺ لأنّهم كانوا يقولون: إنّ النّبي بلا عقب. والقرآن يقول للنّبي: "لست بلا عقب، بل شانئك بلا عقب".

إنّ "الكوثر" له معنى واسع يشمل كل خير وهبه الله لنبيّه ﷺ، ومصاديقه كثيرة، لكن كثيراً من علماء الشيعة ذهبوا إلى أنّ "فاطمة الزهراء عليها السلام" من أوضح مصاديق الكوثر، لأنّ رواية سبب النزول تقول: إنّ المشركين وصموا النّبي بالأبتر، أي بالشخص المعدوم العقب، وجاءت الآية لتقول: (إنّا أعطيناك الكوثر).

ومن هنا نستنتج أن الخير الكثير أو الكوثر هو فاطمة الزهراء عليها السلام، لأن نسل الرسول ﷺ انتشر في العالم بواسطة هذه البنت الكريمة... وذرية الرسول من فاطمة لم يكونوا امتداداً جسمياً للرسول ﷺ فحسب، بل كانوا امتداداً رسالياً صانوا الإسلام وضحوا من أجل المحافظة عليه وكان منهم أئمّة الدين الإثني عشر، أو الخلفاء الإثني عشر بعد النّبي كما أخبر عنهم رسول الله ﷺ في الأحاديث المتواترة بين السنة والشيعة، وكان منهم أيضاً الآلاف المؤلفة من كبار العلماء والفقهاء والمحدثين والمفسّرين وقادة الأمّة (١).

المصدر: تفسير الأمثل : ج٢٠ : ص٤٩٩.

كان المجتمع الجاهلي، مجتمع التخلف والبداوة والانحطاط، الذي استوطن مكة وشبه الجزيرة العربية والذي نشأ، وبعث فيه النبي الكريم محمد ﷺ برسالة شاملة، تهدف لتقويض أسس الجهل والفقر والفساد منه، لتبني على أنقاضها مجتمعا وكيانا إنسانيا كاملا تحكمه القيم والأعراف والأخلاق السامية، وهم رغم تأصل التعاليم الإسلامية وانتشارها فيه يختزن في طيات سلوكه رواسب الجاهلية وعصبياتها وأدرانها وخصوصا ما كان يتعلق منها بالنظرة إلى المرأة تلك النظرة التي تتمثل باحتقارها والانتقاص من كيانها الإنساني الذي لا يختلف عن كيان الرجل ومكانته في أصل الخلقة، بوصفها إنسانة لها من الكرامة الإنسانية ما لأخيها الرجل، قال عز من قائل: (وكرّمنا بني آدمَ .....) بل أن ذلك المجتمع الذي تشرب بقيم الجاهلية وأخلاقها كان يعتبرها مدعاة للذل والهوان، وكما نوه بذلك الله سبحانه وتعالى إذ قال: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ❖يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) [1] في حين كان ينظر إلى الرجل ويجله ويهابه من خلال ما يخلفه من الأولاد الذكور، أضف إلى ذلك أن هذا المجتمع كان يحتقر الرجل الذي لم يعقب ويطلق عليه الأبتر، بل يعيره بذلك .

وهذا رسول الله ﷺ، ومنقذ البشرية من مهاوي الضياع، يتعرض لهذه النظرة الجاهلية التي تكرست في نفوس أصحابها ولم يستطيعوا التخلص

(١).: سورة النحل: ٥٩

منها رغم ادعائهم بالانتظام في سلك المسلمين ودخولهم الدين الحنيف، وهذا العاص بن وائل يجيب صناديد قريش حين سألوه عمن كان يحدثه في باب المسجد بصلافة المعتد بجاهليته وجهالته: انه الأبتر [1].

وتطرق هذه الكلمة التي تعبر عن معدن مطلقها الرديء، أسماع النبي ﷺ فيتألم اشد الألم، ويظل يكابد الغصص ويتجرع الأشجان، ويعز على الله سبحانه أن يرى حبيبه ونبيه يتجرع مرارة ما تفوه به الحاقدون أعداء الله ورسوله، فها هو الأمين جبرائيل يهبط بالوحي المبين ليغمر قلب المصطفى الأمين ﷺ بالبهجة والسرور وهو يزف إليه البشرى العظيمة، مؤنسا وحشته .. (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ❖ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ❖ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ).

صدق الله العلي العظيم، فقد أعطى رسوله الكوثر، والكوثر على وزن (فوعل) من الكثير يستعمل للمبالغة.....

فماذا أعطى الله لحبيبه المصطفى ﷺ ؟

يقول الفخر الرازي: (القول الثّالث "الكوثر" أولاده. قالوا لأنّ هذه السّورة إنّما نزلت ردّاً على من عابه ﷺ بعدم الأولاد فالمعنى أنّه يعطيه نسلاً يبقون على مرّ الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت ثمّ العالم ممتليء منهم ولم يبق من بني أُمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثمّ أنظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا ﷺ والنفس الزكية وأمثالهم) [2].

أنهم ذريته التي تنبع من معين فاطمة الزهراء ﷺ، تلك الوليدة التي أحبها النبي ﷺ أيما حب، وأعلن ذلك على رؤوس الأشهاد، أما هي فقد كانت جديرة بكل ما أفاض عليها الوالد العظيم ﷺ من حب ومدح وإطراء، وبعض مما قاله فيها ﷺ :

فاطمة بضعة مني
فمن أغضبها فقد أغضبني
فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها

فاطمة روحي التي بين جنبي

ولكن ما الذي وجدته بضعة النبي ﷺ بعد رحيل أبيها ﷺ إلى جوار ربه، ممن كان يعرف حق المعرفة ويشاهد بأم عينه تلك المنزلة العظيمة التي حازت عليها في نفس أبيها ﷺ، (لقد عاشت تلك الفترة الوجيزة بعد رحيل النبي ﷺ صابرة محتسبة منقطعة الى ربها مساهمة في تكريس معاني الرسالة المحمدية متصدية لقضايا الأمة كقضية الخلافة والبيعة، فوقفت إلى جانب الإمام علي ﷺ وأحقيته بالخلافة بعد رسول الله ﷺ حتى كانت تلتقي الأنصار والمهاجرين وتحاورهم في ذلك ومرت عليها في تلك الأيام ظروفاً عصيبة أثرت في صحتها وسلامتها، إذ كانت ترى الحق يزوى عن موضعه، وإنّ وصايا رسول الله ﷺ بأهل بيته قد نسيت وانشغل الناس عنها، وخرجت فاطمة ﷺ من تلك الأحداث منكسرة حزينة ايسة من الأوضاع، تحمل معها الهموم الثقال) [3].

وتودع فاطمة ﷺ عليا ﷺ وأهل بيته، وترتفع روحها الطاهرة إلى عالم الخلد والنعيم ويصوت الناعي بفقد فاطمة وتضطرب المدينة وتروع القلوب المؤمنة بفقد فاطمة بقية رسول الله ﷺ وتدفن ليلا بناءً على وصيتها التي جاء فيها : أوصيك أن لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني وان لا تترك أن يصلي علي احد منهم، وادفني في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار [4].

(١). : مجمع البيان للطبرسي ١٠/ ٥٤٩
(٢). : التفسير الكبير : ١٦/ ١١٨
(٣). : نفحات من السيرة/ محمد باقر الصدر
(٤). : نفس المصدر السابق

في مثل هذا الشهر

- في اليوم الأول منه، سنة ٨ هـ : واقعة مؤتة، وهي قرية من قرى الأردن، قاتل فيها المسلمون جيش الروم واستشهد فيها جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحه.
- في اليوم الثالث منه، سنة ٣٧٥ هـ : معركة حطين، التي جرت بين الجيش الإسلامي والجيش الصليبي، وهي أول معركة يقابل بها الجيش الإسلامي أعداءه الصليبيين ويبادرهم بالهجوم وينتصر عليهم بعد أن كان المسلمون قبل ذلك مدافعين، وقد قضت نهائيا على أسطورة الفارس الصليبي الذي لا يقهر.
- في اليوم الخامس منه، سنة ٥ هـ : ولادة السيدة زينب بنت أمير المؤمنين ﷺ .
- في اليوم السادس منه، سنة ٦ هـ : قتل كسرى ملك الفرس الذي دعاه النبي ﷺ للإسلام.
- في الثالث عشر منه، سنة ١١ هـ : شهادة السيدة فاطمة الزهراء ﷺ.
- في الخامس عشر منه، سنة ٣٦ هـ : معركة الجمل، التي جرت بين جيش الإمام علي ﷺ والناكثين .

زينب الكبرى عليها السلام

وقدراتها العلمية

كما هم اهل البيت عليهم السلام دائما، تمتعت العقيلة زينب عليها السلام باروع واسمى الوان التربية الاسلامية الفذة على يد ابيها الامام علي بن ابي طالب عليه السلام واخويها الحسن والحسين عليهما السلام، فهي حفيدة ووريثة جدها النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله الذي ورثت عنه مثله وقيمه واخلاقه وعلومه، حتى اصبحت عليها السلام ذات مكانة رفيعة عند العلماء والرواة، فكانوا اذا رووا حديثا عن الامام علي عليه السلام في ايام الحكم الاموي يقولون روى ابو زينب، ولم يقولوا روى ابو الحسنين وذلك اشادة منهم بفضلها وعظيم منزلتها عليها السلام.

اضف الى ذلك انها كانت في صباها آية من آيات الذكاء والعبقرية، فهي الحافظة للقرآن الكريم، ولأحاديث جدها صلى الله عليه وآله فيما يتعلق باحكام الدين وقواعد التربية والاخلاق، فقد حفظت في فجر الصبا تلك الخطبة التاريخية الخالدة التي القتها سيدة النساء امها فاطمة الزهراء عليها السلام

وعجب الإمام عليه السلام من تلك الفطنة التي تمتعت بها هذه الطفلة، فقد اجابته جواب العالم المنيب الى الله تعالى، وكان من فضلها واعتصامها بالله تعالى انها قالت: (من أراد ان لا يكون الخلق شفعاؤه الى الله فليحمده، الم تسمع الى قوله: سمع الله لمن حمده، فخف الله لقدرته عليك، واستح منه لقربه منك[٢]).

ومما ينم عن فضلها وقدراتها العلمية المتميزة انها كانت في كثير من الاحيان تنوب عن اخيها الدينية التي ترد أثناء مرض الإمام عليه السلام.

ولم يكن غريبا على ربيبة بيت الوحي والعلم والفضل ان تدهش العالم بتلك الخطبة العصماء التي تهز المشاعر وتستفز العواطف وهي تلقيها في مركز الحكم الاموي وعلى اسماع الطاغية يزيد ومجلسه الذي ضم كل الفئات، فقد كانت عليها السلام تفرغ عن لسان أبيها، ببلاغة نادرة قلبت الراي العام وجندته للثورة على الحكم المستبد الذي اطاح بمشاعر الناس وقيمهم يوم مد يده الاثمة للنيل من رمز الدين وعلم الهدى الامام الحسين عليه السلام.

لقد كانت تلك الخطبة، لوحة فريدة من البيان الواضح والبلاغة والعلم صبت بها الحوراء زينب عليها السلام، ألمع خطيبة في الاسلام على رأس الطاغية حمما اشد فتكا من السيوف واكثر ايلاما من طعن الرماح، افحمت الظالم حتى اخرسته فلم يجد جوابا، وذهل عاجزا عن الرد أمام هذا

في المسجد النبوي الشريف بحضور جمع من المهاجرين والأنصار احتجاجا على اغتصاب خلافة بعلها ومصادرة نحلتها التي أنحلها إياها أبوها رسول الله صلى الله عليه وآله في فدك، كما روت خطبة أمها التي ألقتها على نساء المسلمين حين عدنها في مرضها الذي توفيت فيه عليها السلام اضافة الى كوكبة من الاحاديث الشريفة.

لقد انبهر ابوها أمير المؤمنين عليه السلام وأعجب أيما إعجاب بتوقد ذاكرتها وشدة ذكائها حين قالت له ذات مرة:

اتحبنا يا أبتاه؟

فأسرع الإمام عليه السلام قائلا:

وكيف لا احبكم وانتم ثمرة فؤادي ... فاجابته بادب واحترام:

يا أبتاه ان الحب لله تعالى، والشفقة لنا [١]

الإمام الحسين عليه السلام ليرجع اليها المسلمون فيما يحتاجون اليه من توضيح المسائل الشرعية والاحكام الدينية، كما ان الامام زين العابدين كان ممن روى عنها اعترافا بسعة معارفها، ومن الرواة عنها ايضا زوجها عبد الله بن جعفر، والسيدة فاطمة بنت الامام الحسين عليه السلام، كما كان لها مجلس في الكوفة تتزاحم عليه نساء المسلمين لتلقي عليهن محاضرات في تفسير القرآن وكنّ ياخذن منها احكام الدين وتعاليمه وآدابه، ويكفي للتدليل على علميتها إن حِبر الامة عبدالله بن عباس كان يلجا اليها فيما يشكل عليه من المسائل التي لا يهتدي الى حلها ويعتز بالرواية عنها ويقول حدثتنا عقيلتنا زينب بنت علي عليها السلام. كان الامام زين العابدين عليه السلام يقول في حقها: انها عالمة غير معلمة، اذ كانت تنوب عنه في الاجابة عن المسائل

السيل المتدفق الذي افرغت عنه سليلة محمد المصطفى! ووليدة سيد البلاغة وباب مدينة العلم امير المؤمنين عليه السلام.

استقبل بيت امير المؤمنين عليه السلام ولادة العقيلة زينب عليها السلام في الخامس من شهر جمادي الاولى في السنة الخامسة للهجرة، فقد وضعتها الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بعد اخويها الحسنين عليهما السلام، ولم تولد في الاسلام وليدة مثلها شرفا وطهارة وعفة وجهادا، وكان اول صوت قرع سمعها هو صوت ابيها: الله اكبر لا اله الا الله، هذه الكلمات التي انطبعت في قلب حفيدة المصطفى صلى الله عليه وآله حتى صارت عنصرا من عناصر تكوينها ووجودها، ومقوما من مقومات شخصيتها.

(١). : زينب الكبرى ص ٣٥

(٢). : بلاغات النساء

غزوة مؤتة

علامة مضيئة في تاريخ الحروب الإسلامية

ليست ككل الحروب الإسلامية... إذ لم تكن غزوة مؤتة التي جرت على ارض البلقاء في وادي الأردن، إلا استثناءً ونقطة مضيئة، وعلامة فارقة، سجلت في سجل المقاتل المسلم الذي فاجأ كل المهتمين بالعلم العسكري ودور المعنويات في حسم نتائج القتال، بمبدئيته وبسالته وإيمانه العميق بقضيته، كما يجب أن لا نغفل الدور المحوري للقائد جعفر بن أبي طالب ﷺ، الذي غرس في نفوس جنده حب الإقدام والاندفاع في القتال حتى الشهادة دفاعا عن حياض الإسلام وثارا من الروم الذين خرقوا الأعراف الدبلوماسية المتعارف عليها بين الدول بقتلهم رسول النبي محمد ﷺ الذي أرسله إليهم يدعوهم للإسلام.

إن تلك المعركة التي خاضها ثلاثة آلاف مقاتل مسلم ضد اكبر دولة في ذلك العصر ـ دولة الروم ـ وبمواجهة جيش جرار يتألف من مئة ألف مقاتل، لم تفت في عضد الجندي المسلم الذي كان طالباً للشهادة، مما دعاه إلى القتال ببسالة نادرة قلما كان لها نظير.

فبعد أن اطمأن النبي ﷺ على رسوخ دعوته في الحجاز، راح يفكر في إيجاد منفذ لها خارج شبه الجزيرة بغية نشرها إلى شعوب العالم بأسره، فأرسل الرسل إلى هرقل وغيره من ملوك وأمراء العالم، وكانت الدولة الرومانية آنذاك هي الدولة الكبرى التي امتد نفوذها لبلاد الشام المتصلة بحدود الحجاز، وكانت صلة المكيين والحجازيين بتلك البلاد أوثق من صلتهم بأي بلد آخر، فأرسل ﷺ دعاته يدعون للإسلام، وقد ذكر بعض المؤرخين أن أحد دوافع هذه الغزوة كان مقتل الرسول الذي أرسله النبي ﷺ إلى ملك بصرى، الذي لم يقتل غيره من الرسل الذين وجههم النبي ﷺ إلى الملوك والرؤساء خارج الجزيرة، فكان لهذه الحادثة وقع شديد على النبي ﷺ والمسلمين، فأرسل لهم هذا الجيش المؤلف من ثلاثة آلاف مقاتل للاقتصاص منهم، وقيل إن هذه السرية كانت للانتقام لسرية كعب بن عمير التي أرسلها النبي ﷺ إلى ذات اطلاع في الشام يدعوهم إلى الإسلام، وكان من أمرها أن قابلتهم تلك الحشود التي تجمعت في ذلك المكان بالسيوف والنبال ولم يفلت منهم سوى رجل واحد وقع جريحا، ثم تحامل بعد انتهاء المعركة ورجع إلى المدينة واخبر النبي بما جرى له ولأتباعه

تجمع المصادر التاريخية إن النبي ﷺ جعل القيادة لجعفر بن أبي طالبt، ومن بعده لزيد بن حارثة، ومن بعدهما لعبد الله بن رواحه.

وحين بلغ الجيش ارض البلقاء، كان جيش الروم في قرية يقال لها مشارف، فعبأ المسلمون جيشهم في قرية يقال لها مؤتة، ولما التقى الجمعان، اخذ الراية جعفر بن أبي طالب (رض)، وبرز وهو يرتجز ويقول :

يا حبذا الجنة واقترابها
باردة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بعيدة أنسابها
علي إن لاقيتها ضرابها

ومضى يقاتل القوم بسيفه فينفرجون عنه وهم كالسيل لا يدرك البصر آخرهم، ويروي المؤرخون انه كان يقتحم الوغى على فرس له شقراء، ثم انه عمد إلى عقرها حتى لا يبقى له أمل بالفرار وحمل على القوم راجلا وهو يجندل كل من دنا منه حتى أحاط به الجيش من كل جانب فضربه أحدهم على يمينه فقطعها، فاخذ الراية بيساره، فضربه آخر عليها فقطعها، فضم الراية إلى صدره حتى ضربه احدهم بالسيف على رأسه فشطره إلى نصفين، وقيل انه وجد في احد نصفيه خمسة وثلاثين جرحا. ولما قتل اخذ الراية بعده زيد بن حارثة وحمل بمن معه من المسلمين بسيوفهم ورماحهم يقاتلون قتال المستميت الذي لا يطمع في الحياة أبداً، وظل يقاتل لفترة من الزمن حتى قتل . ثم تلاه في حمل الراية عبد الله بن رواحه، الذي قاتل حتى استشهد، فأخذها بعده خالد بن الوليد ورجع بالجيش إلى المدينة .

قالت أسماء بنت عميس: أتاني رسول الله ﷺ في اليوم الذي أصيب به جعفر وقد فرغت من أشغالي وغسلت أولاد جعفر ودهنتهم فضمهم وشمهم، وجعل يمسح على رؤوسهم وذرفت عيناه بالدموع فبكى فقلت: يا رسول الله ﷺ بلغك شيئاً عن جعفر ؟ قال ﷺ : نعم قتل اليوم، فصحت، واجتمع إلي النساء، فقال ﷺ : إلا أبشرك؟ قلت: بلى بابي أنت وأمي . قال ﷺ : أن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة .

وقد نعى رسول الله ﷺ جعفراً كما نعى رفيقيه زيدا وعبد الله بن رواحه، وصعد المنبر وتحدث عن فضل جعفر والحزن باد عليه، ورجع إلى بيته وقال لأهله اصنعوا لأولاد جعفر طعاما ودخل على ابنته فاطمة ﷺ وهي تقول: واعماه فقال ﷺ: على جعفر فلتبك البواكي.

آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره مرجع ديني ومفكر وفيلسوف إسلامي ورائد الحركة الإسلامية في العراق، ولد في مدينة الكاظمية يوم ٢٥ ذو القعدة عام ١٣٥٣هـ وقد نشأ يتيماً فتكفل به أخوه الأكبر آية الله إسماعيل الصدر قدس سره الذي تتلمذ على يديه فظهرت عليه علامات النبوغ والذكاء منذ الصغر، ليكمل بعد ذلك مشواره العلمي في رحاب العلم في النجف الأشرف حيث تتلمذ على أكابر علمائها ومراجعها، وترجم حصاده المعرفي إلى العديد من الإنجازات مثلت منهاجا علميا وعمليا للنهوض بالمشروع الإصلاحي للأمة، حتى قضى شهيدا على يد طاغية عصره، وعرفانا منا لهذا العطاء الثر والتضحية الخالدة لا بد لنا من إيصال شعلة فكره النير إلى الأجيال القادمة، وها نحن اليوم نقف لنستذكر هذه المأساة التي ألمت بالأمة الإسلامية.

الذكرى الثانية والثلاثون لاستشهاد
صدر العراق

بمناسبة مرور اثنين وثلاثين عاما على استشهاد صدر العراق، المولى المقدس والمفكر الإسلامي الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر، وشقيقته العلوية بنت الهدى، اللذين استشهدا على يد جلاوزة النظام ألبعثي المقبور، حيث شاء الله أن يجعل من تاريخ استشهادهما، تاريخا لسقوط الطاغية المقبور والاقتصاص منه على يد الشعب العراقي الذي عانى من ظلمه واستبداده لأكثر من عقدين من الزمن.

وأحياءً لهذه الذكرى الأليمة، انطلقت مسيرة حاشدة بدأت بالقرب من جامع الهاشمي، وجابت شوارع المدينة متجهة صوب مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام .

وفي مشهد مؤثر وحزين، ومراسم جنائزية مهيبة تليق بمقام الشهيدين استذكر المواطنون ذلك الحدث المروع الذي ذهب ضحيته الشهيدين، حيث صدحت الحناجر وانسكبت الدموع مدرارا.

حمل النعش الرمزي للفقيد الراحل على أكف مجموعة من خدمة الإمامين عليهما السلام، ثم سارت خلفهم مجاميع المعزين من منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة يتقدمهم أعضاء الأمانة العامة، ثم المؤسسات المرتبطة بمكتب سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظله، وكذلك جمع من السادة العلماء ورجال الدين الأفاضل، وعددا من السادة المسؤولين وجمع غفير من أهالي مدينة الكاظمية المقدسة .

وعند وصول المعزين للمرقد الشريف، أقيم حفل تأبيني في مرقد السيد الشريف الرضي حضره الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري الذي كان على رأس مستقبلي المسيرة .

استهل الحفل بكلمة للمرجع الديني السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظله، كما ألقيت القصائد والكلمات التي عبرت عن عظمة وعبقرية الفقيد الراحل وشقيقته الشهيدة العلوية، وما سجلته هذه العائلة المجاهدة في تاريخ الجهاد ضد الكفر والإلحاد..

سلام عليك صدر العراق .. يوم وقفت كالطود الشامخ في قبالة أعتى طاغوت عرفته الإنسانية في تاريخها المعاصر ..

سلام عليكِ أيتها الأخت المجاهدة.. لقد وفيتم وأديتم الأمانة، وأصبحتم نبراسا يضئ دروب المستضعفين للوصول إلى حيث منابع الحرية والسلام.

سلام عليك ياصدر العراق .. يوم وقفت كالطود الشامخ في قبالة اعتى طاغوت عرفته الإنسانية في تاريخها ..
سلام عليكِ أيتها الأخت المجاهدة.. لقد وفيتم وأديتم الأمَانة، وأصبحتم نبراسا يضئ دروب المستضعبين للوصول إلى حيث منابع الحرية والسلام.

الحشود الإيمانية تحيي ذكرى استشهاد

مولاتنا الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام

في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

في تظاهرة يغمرها الحزن والأسى وبقلوب ملتاعة على الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، حيث تواصل إحياء شعائر هذه المناسبة الأليمة ومن خلال المجالس الفاطمية، التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/قسم الثقافة والإعلام، وذلك خلال منهاج التعزية الذي انطلقت فعالياته المختلفة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور ومشاركة الخطيب الحسيني سماحة السيد(محمد الصافي)، بمحاضراتٍ توجيهيةٍ قيمةٍ وقد شهدت مجالس العزاء حضوراً إيمانياً كبيراً من عشاق ومحبي أهل البيت عليهم السلام، حيث غص الصحن الكاظمي الشريف بحشود المؤمنين التي توافدت لإحياء هذه الشعائر المقدسة لتجديد العهد والولاء لبضعة رسول الله صلى الله عليه وآله التي كانت ومازالت مناراً للأمة وقدوة للأجيال على مرّ التأريخ تستضيء من نهجها القويم .

الذكرى السنوية (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

التشييع الرمزي لنعش الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

ومن الجدير بالذكر إن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة كانت قد نظمت مسيرة عزائية حاشدة من هذه الذكرى الحزينة بحضور ومشاركة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري وأعضاء مجلس الإدارة ومواكب مدينة الكاظمية المقدسة وموكب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ومنتسبي العتبة المقدسة، والتي انطلقت من حسينية آل الصدر باتجاه المشهد الكاظمي وصولاً إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، صدحت بها حناجر المشاركين بالهتافات والردات التي تعبر بالولاء المطلق لسيدة نساء العالمين وسيرتها العطرة وفضائلها وتضحياتها وسجاياها ودورها الريادي الكبير ودفاعها عن الرسالة المحمدية، وبعض من هذه الردات للشاعرين السيد نبيل أبو العيس وعباس الملا الكاظمي:

أيها السامعُ صوتي كُفَّ عني اللائمة
قم معي وابكـــي ونادي
اليوم ماتت فاطمة
وصدى هذا النداء للجوادين عزاء
في عيون الكاظمية

.....

جدِّدْ العهدَ بدمعٍ للنبي المصطفى
وانحني رايةَ حُزنٍ عند بابِ المرتضى
وليكن هذا الولاء للجوادين عزاء
في عيون الكاظمية

.....

ننشر الرايات رمزاً للمآسي والحداد
ننثر الحُزن دموعاً بين موسى والجواد
صوتُ حبٍ ووفاء للجوادين عزاء
في عيون الكاظمية

.....

شيّعَ الابرار نعشاً للمعالي والسلام
حملوا مشكاة نورٍ لهف نفسي في الظلام
رزء أصحاب الكساء للجوادين عزاء
في عيون الكاظمية.

التبرع آية من آيات الولاء

تتنوع أساليب وطرق التعبير عن موالاة ومودة أهل البيت عليهم السلام، فتأخذ أحياناً بعداً معنوياً وعاطفياً نابعاً من الالتزام الديني والأخلاقي اتجاه هذه الصفوة الطاهرة باعتبارهم السبيل إلى معرفة الله، والطريق الأمثل لاستبصار أنوار الحق والهداية، التي يعبر عنها بإحياء الشعائر المقدسة والمناسبات الدينية الخاصة بهم، وقد تأخذ هذه الأساليب منحىً آخرًا يعبر عنها بالبذل والعطاء المادي والمساهمة في البناء والرقي العمراني للمراقد الشريفة لأئمة الهدى عليهم السلام، ومن هذا المنطلق وبهذه الروحية الولائية جاءت فكرة لجنة (أبو الفضل العباس) عليه السلام وبجهود الثلة المؤمنة من المتبرعين المساهمين فيها لإهداء (بردة تزين) قبري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتضفي رونقاً وجمالاً إلى قداسة ورقي هذه البقاع الطاهرة، وتعكس عراقة الإرث الحضاري

المتبرع السيد عباس

التقت مجلة منبر الجوادين مع المتبرع السيد عباس الذي تبنى هذه الخطوة المباركة، حيث تحدث الينا قائلاً:

ـ بداية كيف نشأت فكرة القيام بهذا العمل المبارك ؟

بدأت هذه الفكرة المباركة المستوحاة من حديث الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام مع شاعر أهل البيت (دعبل الخزاعي) عندما انشد قصيدة رثائية وأكمل الإمام عليه السلام البيتين الآخرين منها وأكرمه بمبلغ من المال، بعدها طلب من الإمام عليه السلام قائلاً: (أريد مما يلي جسدك الشريف) أي الثوب الذي يمس الجسد الشريف، ومن حينها اكتملت هذه الفكرة وتوفر الدافع الإيماني القوي لدى اللجنة الخاصة بهذا العمل المبارك من موقف دعبل الخزاعي مع الإمام وأطلقنا عليها (لجنة أبي الفضل العباس عليه السلام) للقيام به وبتوفيق من الله تعالى، وسألت الله تعالى أن يمنحني من خلاله منزلة هذا الشاعر الموالي، وبدأ العمل في صناعة البردة الشريفة لمراقد الأئمة عليهم السلام وأولادهم والخلص من أصحابهم عليهم السلام، حيث تم التبرع ببردة لضريح (يحي بن زيد) (رض)، وبعدها تم التبرع ببردة للقبر الطاهر

للإمام الرضا عليه السلام في سنة (٢٠٠٠) الذي تزامن مع إكساء قبر السيدة زينب الكبرى عليها السلام، ثم تلاها مشروع التبرع لضريح السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام وبعد عام من ذلك الوقت قمنا بنفس العمل المبارك لضريح السيدة رقية عليها السلام، وبعد سقوط النظام الظالم الذي كان يحكم العراق ويمنع مثل هذه الأعمال ويحاربها بكل وسيلة، أتيحت لنا الفرصة وتحقق ما كنا نرجوه من الله تعالى بأن يوفقنا للقيام بهذه المشاريع الولائية، فكانت أول بردة تهدى لمرقد قمر العشيرة سيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام وتم ذلك في عام (٢٠٠٥)، بعدها تم أكساء قبور الشهداء من أنصار الحسين عليه السلام وحبيب بن مظاهر والسيد إبراهيم المجاب، ولجمالية وبركة هذا العمل المبارك تم أخذ الموافقة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة للمباشرة بتجهيز وإكساء قبر سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وبنوعية متميزة عن باقي البردات حيث تم صنعها من نفس نوعية القماش الذي صنعت منه كسوة الكعبة المشرفة، ومزينة بالذهب والفضة الخالصة، بعدها تم الاتصال بالأستاذ الحاج فاضل الانباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والاتفاق معه بالمباشرة بمشروع تصنيع بردة قبري الإمامين الجوادين عليهما السلام، بكلفة (٢٥٠ ألف دولار) ضمن توجهنا إلى أكساء جميع قبور الأربعة عشر معصوماً عليهم السلام في فترات متتالية، بدءاً بالأئمة الميامين وانتهاءً بإكساء القبر الشريف لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، هذا بالإضافة لقبور الأولياء الصالحين من إتباع أهل البيت عليهم السلام وعلماء مدرستهم المقدسة كالشيخ المفيد والشيخ الطوسي وغيرهم .

- هل لديكم نشاطات أخرى تصب في مجال خدمة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم؟

نعم لدينا الكثير من المشاريع التي توظف لخدمة المراقد المقدسة لائمة أهل البيت عليهم السلام، أهمها مشروع تبديل باب السيدة أم البنين في ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام، والعمل في منائر العتبة العلوية المقدسة والقباب الصغيرة فوق المرقد الشريف للإمام علي عليه السلام، أما بالنسبة للمشاريع في العتبة الكاظمية المقدسة فنرجو من الله تعالى أن يوفقنا لإنجازها وعلى مراحل وتتضمن مشروع تجهيز الصحن الشريف بالمراوح الكبيرة لدفع الهواء الممزوج بالماء، وتجهيزه بالبطانيات وحصير البلاستيك الخاص بالمساجد إضافة للإعمال الأخرى كدعم المواكب الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة وتقديم الخدمات المتنوعة للزائرين في الزيارات الضخمة والتبرع بثمانية حافلات كبيرة لنقل الزائرين مهداة للعتبة العسكرية المقدسة وغيرها.

- ما المصادر الممولة للجنتكم والتي يتم من خلالها القيام بهذه الأعمال المباركة ؟

جميع مصادر التمويل هي مصادر فردية ذاتية تتضافر فيها جهود مجموعة من الموالين للقيام بهذه الإعمال بعيداً عن إي جهة رسمية وحزبية، وكانت البداية من بيتي وبمشاركة إخوتي وأخواتي، إلى أن توسعت الدائرة لتشمل الأصدقاء والأقارب، ومن ثم توسعت وذاع صيتها حتى وصلت إلى دول الخليج والهند وباكستان، حيث دخل بعض الإخوان من هذه الدول في بعض المشاريع المتفرقة، وتتولى مجموعتنا المتكونة من عشرة أشخاص بضمنهم عدد من أفراد أسرتي المشاريع الكبيرة منذ عام (١٩٩٧) ولحد الآن.

- كيف وجدتم مستوى التعاون معكم من قبل إدارة العتبة المقدسة وخدمتها ؟

أقدم شكري وتقديري لجناب الأستاذ الحاج فاضل الانباري لما أبداه من تعاون ودعم معنوي لنا، وتسهيلات كبيرة في هذا المجال والتي ذللت الكثير من الصعوبات الإدارية وفي كل النواحي، وحقيقة بذل الإخوة في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً استثنائية لتسهيل هذه المهمة، كما أقدم شكري للأخ أحمد الحجيمي رئيس قسم السياحة الدينية لتعاونه الكبير معنا ومتابعته لمراحل هذه الخطوة المباركة، واسأل الله تعالى ان يوفق جميع خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام ويسدد خطاهم في طريق الولاء والمودة.

"لدينا الكثير من المشاريع التي توظف لخدمة المراقد المقدسة لائمة أهل البيت عليهم السلام"

تحت شعار.. فاطمة الزهراء عليها السلام شمس تنير العصور

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة..

تقيم حفلاً تأبينياً للبضعة الطاهرة الزهراء عليها السلام

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم العلاقات العامة حفلاً تأبينياً للبضعة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام على قاعة الإدريسي في جامعة بغداد كلية اللغات، أفتتح الحفل بآيٍ من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحاضرين القارئ (حسين محيي) ثم تليت كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والتي ألقاها فضيلة الشيخ (مكي آل شطيط) معزياً فيها الإمام الحجة عجل الله فرجه والعالم الإسلامي والمراجع العظام بهذه المناسبة العطرة وتطرق فيها إلى ضرورة معرفة دور أئمة أهل البيت عليهم السلام في بناء الأمة الإسلامية العظيمة، وأضاف فضيلته أمام حشدٍ كبير من طلبة وطالبات الجامعة فضل الزهراء عليها السلام ودورها الريادي وكيف نتأسى بها من حيث كونها انموذجاً خالداً للإبنة والزوجة والأم، وتطرق سماحته عن كيفية تأسي المرأة الصالحة والالتزام بعفتها وحجابها وضرورة العمل وفق الحدود الشرعية في جامعات العراق كافة. وتخلل الحفل عدد من القصائد الشعرية التي تتغنى بحب أهل البيت عليهم السلام حيث ألقى الطالب (محمد عباس الكناني) من قسم اللغة الروسية قصيدته الرائعة بعنوان أذن يابلال، وفي سياق متصل التقت مجلة منبر الجوادين الدكتورة عهود عبد الواحد ممثلة السيد موسى الموسوي رئيس جامعة بغداد التي عبرت عن فائق شكرها وتقديرها لإدارة العتبة الكاظمية المقدسة متمنية تكرار هذه التظاهرة الكبيرة التي تصب في خدمة أئمة أهل البيت عليهم السلام والتي تكون حافزا كبيرا لطلبة الجامعة.

وفي ختام الحفل وزعت الهدايا وكتب الشكر والتقدير لجميع المشاركين مع عدد من إصدارات العتبة المقدسة بعدها وجبة غداء تحمل معها بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك

في معرض الكتاب الدولي الخامس في النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية

من أجل الانفتاح والتواصل مع المؤسسات الفكرية والثقافية والإعلامية ومد جسور التعاون في نشر فكر وعقيدة أهل البيت عليهم السلام شاركت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمعرض الكتاب الدولي الخامس الذي احتضنته محافظة النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢، بحضور عدد كبير وواسع من دور النشر والمؤسسات العلمية في العراق ولبنان وجمهورية إيران الإسلامية فضلاً عن مشاركة دول أوربية منها ألمانيا وانكلترا وهولندا.

وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة حضوراً فاعلاً وإقبالاً كبيراً من قبل رواد المعارض حيث نقل الصورة الحقيقية الصادقة التي عكست للوفود الزائرة الوجه الناصع والمضيء لهذا الصرح الإسلامي المقدس وذلك من خلال عرض نشاطاتها المختلفة والتي تمثلت بالمطبوعات الإعلامية والثقافية والفكرية لقسم الثقافة والإعلام وشعبة الشؤون الفكرية، وكذلك نتاجات قسم الشؤون الخدمية المتمثل بشعبة النقش والزخرفة وشعبة التطريز والحرف اليدوية، كما كان لقسم العلاقات الدور البارز في استقبال الضيوف الوافدين إلى جناح العتبة من شخصيات دينية وعلمية وثقافية وأكاديمية وتوثيق انطباعاتهم عن جناح العتبة في سجل التشريفات.

ومن الجدير بالذكر ان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستان ومسجد الكوفة المعظم حضورٌ فاعلٌ في أروقة المعرض .

جائزة شرف الخدمة

من الأمور المهمة في حياة الإنسان المسلم أن يوفق لأعمال الخير بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وخاصة إذا ما توفق في خدمة أئمة أهل البيت عليهم السلام، بل أن يجعل شعاره (خدمة الزائر شرف لنا) وهذا ما دأبت عليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ومن هذا المنطلق وتثميناً للجهود الكبيرة التي يبذلها منتسبو العتبة جاءت فكرة مكافأة المبدعين والمتميزين (بهدية الجوادين).

❖ **منبر الجوادين التقت الأستاذ (إبراهيم النقاش) مسؤول شعبة النقش والزخرفة في العتبة وسألناه بداية عن كيفية تبلور فكرة هذا العمل؟**

ـ استوحيت الفكرة الرئيسية من المطرقة القديمة التي كانت موجودة على الأبواب الخشبية، ومن الجدير بالذكر أن أقول كيف صمم هذا العمل للمرة الأولى، وكان ذلك في إحدى الليالي عندما استيقظت من نومي بعد منتصف الليل وكأن شخص يطلب مني أن أرسم هذا التصميم، وبدايةً لم أنهض، ولكن عند تكرار ذلك النداء في داخلي نهضت وأسرعت بتخطيط التصميم على الورق، وفي الصباح الباكر باشرت بتنفيذ العمل على قطعة من الخشب الساج، وبعد أن انتهيت من العمل بعد أيام عدة أرسلته إلى دولة سوريا لصنع الجزء العلوي منه من مادة (البراص)، ومن ثم طلاؤه بماء الذهب، بعدها قدّم إلى السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) مع مجموعة من المقترحات، منها أن يكون هذا العمل بمنزلة أثمن هدية تقدم للمنتسب المثابر في عمله لتبقى مفخرة له ولعائلته على مدى الأيام بما تحمل من مكانة عظيمة لاسيما وأنها مقدمة من أمانة العتبة الكاظمية المقدسة.

❖ **هل هناك مجالات أخرى ممكن من خلالها الاستفادة من هذا العمل المتميز؟.**

ـ نعم تقرر أن يوضع هذا التصميم على الأبواب الخشبية الرئيسية لمداخل العتبة الكاظمية المقدسة وكذلك على الأبواب الموجودة في أواوين الصحن الشريف، وهو رمز جميل ومعبر عن أصالة وعراقة هذا المكان المقدس.

❖ **ما الاسم المقترح لهذا العمل؟.**

ـ أرى من المناسب أن يطلق عليه أسم (البقاء) كونه يخلد عمل المنتسب الذي يناله، ويجعله باقياً مخلداً بالأعمال الصالحة التي قدمها في خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، أو يطلق عليه أسم (الثمين) كونه أثمن هدية ينالها من تشرف بخدمة الإمامين موسى والجواد عليهما السلام.

❖ **ماهية قياسات هذا العمل؟.**

ـ قياس العمل هو (٤١سم) مع القاعدة الخشبية، وبدونها (٣٠سم).

❖ عادة ما يوضع في مثل هكذا أعمال أشارات ورموز إلى القباب والمنائر وهذا ما لم أجده في هذا العمل، فإلى ماذا يرمز هذا العمل.

ـ للوهلة الأولى حينما تنظر إلى العمل يظهر لك جلياً كلمة (باب) وفي الأعلى كتب على أحد الوجهين كلمة (الحوائج) والوجه الثاني كلمة (المراد) فتقرأ (باب الحوائج) وهو إشارة للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام والثاني (باب المراد) إشارة للإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وبنظرة أخرى للعمل تجده يشابه شكل السفينة يتوسطها الشراع وقد نقش على وجهيه (الحوائج) و (المراد) والإمامين عليهما السلام هم سفن النجاة، والشكل العام للعمل ككل يشبه قطعة الحديد التي ترمى من السفينة عند إرسائها في الميناء لغرض التثبيت، وتعرف باسم (الأنكر)، ومحبة الإمامين ومعرفتهما هي بالواقع الدعامة المثبتة للإيمان في قلوب المؤمنين، وأخيراً يوحي الشكل العام للعمل إلى اليد القوية، ومن سار على الحق فهو الأقوى، والعمل يجمع بين عراقة التراث الإسلامي وجمال الخط الزخرفي.

❖ **هل عرض هذا العمل على مختصين في الخط والنحت؟.**

ـ نعم أشاد العديد من الخطاطين والنحاتين الذين شاهدوا هذا العمل، وأجمل عبارة سمعتها من أحدهم حين قال لي: (أنك اختزلت الزمان بعملك هذا) والفنان المبدع في المجالات كافة هو من يختزل مفاهيم عدة بعمل واحد.

❖ **كلمة أخيرة .**

ـ أتمنى لهذا العمل النجاح وتحقيق الهدف المتوخى منه، وأن يهدى هذا العمل أولاً للسيد الأمين العام للعتبة الحاج (فاضل الأنباري) وكذلك السادة أعضاء مجلس الإدارة والسادة رؤساء الأقسام والشعب وأخص بالذكر قسم الخدمية وقسم الثقافة والأعلام بالإضافة الى شعبة التصاميم والطباعة وشعبة إذاعة الجوادين التابعتين له.

مرتضى إبراهيم

وقفة مع ..شعبة تصليح

عربات المعاقين

في رحاب الإمامين الهمامين موسى والجواد صلوات الله وسلامه عليهما، وفي ظل توافد أعداد غفيرة من الزائرين من عشاق الولاية المحمدية وعلى اختلاف ألوانهم وأطيافهم، تشهد العتبة كذلك توافد أعداد من إخواننا و أخواتنا من ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين القادمين لأداء مناسك الزيارة والدعاء لمرقدي الإمامين موسى والجواد عليهما السلام. ومن أجل مساعدتهم وتسهيل أمرهم للوصول إلى مرادهم المقدس، سارعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وكما عهدناها دائما على تهيئة واسطة نقل خاصة بهم (عربات المعوقين)، من خلالها يستطيعون التنقل والتطواف في الحرم الشريف، إسوة بإخوانهم الزائرين.

وبغية ديمومة استمرار هذه الخدمة، وتهيئة الأعداد الكافية من العربات المخصصة بالمعاقين، وانسيابية عملها وصيانتها انشات الأمانة العامة ورشة خاصة لتصليح وصيانة تلك العربات، سميت بشعبة تصليح عربات المعاقين لقسم الشؤون الخدمية في العتبة .

للاطلاع بصورة أدق على عمل هذه الشعبة ونوع الخدمة التي تقدمها، كان لمنبر الجوادين زيارة لهذه الورشة التي تقع في الطابق الأرضي لصحن صاحب الزمان عليه السلام، ولقاء أحد منتسبيها (**السيد مرتضى إبراهيم**) الذي حدثنا بقوله (أعمل في هذه الشعبة ضمن مجموعة من المنتسبين ممن لهم خبرة وممارسة في مجال تصليح هكذا نوع من العربات، مهمتنا هي تصليح العربات المتضررة والتي تحتاج إلى استبدال قطع غيار أو صيانة اوادامة، فنعمل على إعادة تأهيلها وعودتها إلى خدمة الزائر المحتاج لها).

وأضاف (لقد ذهبنا لأكثر من ذلك.. فقد وجه السيد الأمين العام للعتبة المقدسة على قبول طلبات تصليح جميع العربات الخاصة بالمعاقين وإدخالها ورشتنا وتصليحها مجانا بغض النظر عن مصدرها كان يكون من داخل العتبة أو خارجها، كونها تعد عملاً أوخدمة إنسانية ينبغي أن لاتحدد بأطر معينة، وفيما يخص مصير العربات التي يتعذر إصلاحها في هذه الورشة، بين بان تلك العربات تسلم إلى قسم المخازن بعد أن نتيقن بعدم صلاحيتها، ثم نستلم بدلها عربات صالحة للعمل.

وهذا الإجراء يتم وفق آلية سريعة، حتى نتجنب حدوث أية شحه أو نقص في عدد العربات أو أي إرباك في الخدمة المقدمة .

وفي كلمة أخيرة له عبر السيد مرتضى عن شكره وامتنانه للاهتمام الخاص الذي توليه الأمانة العامة للعتبة وفي مقدمتهم أمينها العام الحاج فاضل الانباري، لهذه الشعبة كونها تخدم فئة اجتماعية تحتاج منا كل الرعاية والاهتمام، مبينا بان جميع احتياجات الشعبة تلبى على الفور .

في سرداب صحن الإمام علي (عليه السلام)

مشروع إنشاء الحمامات الصحية

ضمن حملة الإعمار والتطوير الجارية في العتبة ارتأت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تخصص موقعاً لإنشاء حمامات صحية تفي لغرض خدمة الزائرين بسبب التوافد الكبير من قبل الزائرين وخصوصاً في المناسبات الدينية، وتمت دراسة المشروع وتخصيص الموقع المناسب والمباشرة بإعداد المخططات اللازمة له من قبل الدائرة الهندسية في العتبة حيث تم تحديد الموقع في الجهة الشمالية الشرقية لسرداب صحن الإمام علي عليه السلام وبمساحة (٧٥٠م٢)، حيث استغلت المساحة الكلية للموقع في إنشاء اكثر عدد ممكن من الوحدات الصحية التي بلغت (١٣٠) وحدة صحية، كما خصصت (٨) وحدات منها لذوي الإحتياجات الخاصة، وكذلك تم إنشاء (٤) جابيات للوضوء وجابيتين لغسل الأرجل .

وقد بلغت كلفة المشروع (٣٥٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثمئة وخمسون مليون دينار عراقي، حيث أحيل المشروع الى (شركة الاعتماد الأصيل) تبرعاً على نفقتها الخاصة، وقامت الشركة المعنية بتنفيذ المشروع خدمةً لأئمتنا الأطهار، وقد تم تنفيذ المشروع بالكامل في مطلع شهر تشرين الثاني من عام ٢٠١١.

لمنتسبي العتبة..

غرف نوم تحمل بركة الإمامين (عليهما السلام)

في مسعى مبارك يراد به دعم ومساعدة منتسبي العتبة، ومنهم المقبلين على مشروع الزواج وإكمال نصف دينهم، وفي خضم ماتشهده أسواق الموبيليا اليوم من ارتفاع في الأسعار وتفنن في أساليب الغش الصناعي ورداءة المعروض وما يطلق عليه اليوم (السوقي) .

لذا بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ممثلةً (بورشة تصنيع غرف النوم) التابعة (لقسم الميكانيك) في العتبة بطرح إنتاجها من غرف النوم، وبمواصفات تضاهي ماهو معروض في الأسواق المحلية من ناحية السعر المناسب وا لجودة والمتانة، هذا بالإضافة لما يعنيه اقتناء سلعة معمرة تحمل بركة الإمامين موسى وا لجواد (عليهما السلام)، والفال الحسن الذي تمنحه تلك الغرفة للمكان الذي توضع فيه .

للاطلاع بصورة أدق عن هذا المشروع التعاوني، ومن موقع عمل الورشة التقينا بمعاون رئيس قسم الميكانيك، والمشرف على المشروع) المهندس (**ضياء عبد الأمير عباس**) حيث تفضل بالإجابة على تلك الاستفسارات :

❖س: كيف تبلورت فكرة تصنيع غرف نوم ؟ ماالغاية المتوخاة من هذا الإنتاج ؟

ج : وجه السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (الحاج فاضل الانباري) بتخصيص مساحة من (مراب الجوادين) التابع للعتبة، ليكون ورشة عمل لتصنيع غرف نوم يتم بيعها بسعر تعاوني قريب من كلفة إنتاجها، الغاية من هذا المشروع هو توفير غرف نوم مناسبة للمنتسبين، ومن باب أولى أن تكون الأفضلية للمقبلين منهم على مشروع الزواج . آملين من وراء هذا المسعى تقديم الخدمة لمحتاجيها من المنتسبين .

❖س: ما أحجام ومواصفات وأسعار تلك الغرف ؟.

حاليا توجد لدينا غرف نوم ذات أربعة أبواب وملحقاتها المعروفة في السوق، وقد اتفق على أن تباع بسعر المليون ومائتان وخمسون ألف دينار، ومؤخرا تم إنتاج غرف نوم ذات ستة أبواب، وقد حدد لبيعها سعر المليون ونصف المليون دينار عراقي للغرفة الواحدة.

حرصنا أن تكون المواد الأولية المستخدمة التي تدخل في عمل تلك الغرف من الدرجة الأولى ومن أفضل المناشىء المعتمدة، كما راعينا أيضا أن تكون دواخل الغرفة كخارجها مغلفة بخشب الساج الذي يعد من أفضل أنواع .الأخشاب.

❖س: وهل يمتلك الكادر العامل المهارة والخبرة اللازمتين في عمل غرف النوم؟

ج: كادرنا هم من منتسبي العتبة العاملين في حقل النجارة، وقد تم اختيارهم وفق معايير خاصة منها خبرتهم في أعمال النجارة وعمل غرف النوم والموبيليا ومتطلبات التحديث، بالاضافة لاختبار الكفاءة المهنية الذي يسبق تكليفهم بأي عمل .

❖س: هل يقتصر البيع على منتسبي العتبة فقط، أم يشمل من هم خارجها؟

ج: حاليا البيع يقتصر على منتسبي العتبة فقط، بعد هذه المرحلة وعندما نشعر بأننا قد وصلنا إلى حال الاكتفاء، ممكن تلبية طلبات خارج العتبة، عند ذاك سنبادر بطرح إنتاجنا إلى السوق المحلية إن شاء الله، بعد الإعلان عنه.

❖س٦: ماالية الدفع والاستلام ؟

ج:بعد أن يطلع الراغب بالشراء من المنتسبين على نموذج من الغرفة المعروضة في ورشة العمل الواقعة في داخل مراب وكراج الجوادين عليهما السلام التابع للعتبة، وحصول القناعة لديه والرغبة في الشراء، الذهاب لقسم الشؤون المالية في العتبة لدفع المبلغ اللازم نقدا، واستلام وصل بالمبلغ يستلم به غرفته .

❖س: برأيك بماذا تمتاز تلك الغرف عن مثيلاتها المعروضة في الأسواق المحلية ؟

ج: أهم مايميزها، أنها تحمل بركة الإمامين عليهما السلام وعبق ورائحة المكان والمكين الطاهرين، واعتقد بان وجودها في المكان يمنحه الخير والبركة والطمأنينة.

أما فنيا فان أهم مايميزها،هي خلوها من الغش الصناعي الذي بات سمةً لمعظم السلع والمنتجات المصنعة، أما سعرها فهو الأنسب عند مقارنته مع الأسواق المحلية وبمقدار مبلغ الربح الذي عادة مايضيفه النجار والتاجر على سلعته.

❖س: هل تعترض عملكم معوقات ؟

ج: بالنظر لطموحنا في توسيع دائرة عملنا ورغبة الأمانة على إنتاج سلع معمرة أخرى ممكن أن تحقق خدمة للمنتسبين أو للمواطنين، نشعر بالحاجة لورشة ذات مساحة أوسع تستوعب إنتاج المزيد من الأنواع، وقد وعدتنا الأمانة العامة وفي مقدمتهم أمينها العام، خيرا .

وأخيرا.. فان مجلة (منبر الجوادين) لم تكن يوما منبرا للإعلان أو الدعاية لسلعة أو لجهة معينة، إلا إذا كان هذا الإعلان يصب في خدمة ومصلحة المؤمنين، كما إن أي منتج يخرج من هذا المكان المقدس لايحتاج لمن يروج له حيث إن القلوب تتلاقفه قبل الأيدي، ذلك لأنه يحمل بركة الإمامين موسى والجواد عليهما السلام وهذا وحده يكفي ... ولكن هدف الأمانة يكمن في مساعدة منتسبيها، ومنهم المقبلون على الزواج بالحصول على تلك السلعة المعمرة بسعر مناسب ونوعية أفضل لما موجود في الأسواق المحلية بغية إعانتهم على متطلبات الحياة وتشجيع الشباب منهم على إكمال نصف دينهم.

يتكفل كادرنا بنقل ونصب الغرفة في المكان المطلوب، وبدون مقابل

وساوس شياطين الإنس والجن

الوسواس هو الكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى قلوب الناس من غير سماع، وهو على نوعين كما قال الله تعالى في محكم كتابه، الأول شياطين الإنس، والثاني شياطين الجن، (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَ مَا يَفْتَرُونَ)(الأنعام : ص١١٢)، أحدهما من الجن أي من شياطين الجن، فيوسوس للإنسان ويزيّن في نفسه الجريمة والزنا والسرقة ويغريه، إما عن طريق الحيلة والخدعة بطريق مباشر أو غير مباشر.

والآخر شيطان الإنس مثل أصدقاء السوء والجلساء المنحرفين، وأئمة الظلم، والخطباء الفاسدين، ووسائل الإعلام ونساء السوء وأمثالها، فهذه الأمور تندرج ضمن المفهوم الواسع للوسواس، وتتطلب من الإنسان أن يستعيذ بالله منها، والله يسدِّده ويؤيده، كما جاء عن (أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال رسول الله (ص)ما من مؤمن إلا ولقلبه في صدره أذنان، أذن ينفث فيها الملك، وأذن ينفث فيها الوسواس الخنَّاس فيؤيد الله المؤمن بالملك)[1]، وهو قوله سبحانه: (وأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)[2].

نستخلص من ذلك إن الإنسان معرّض للانحراف في كلِّ لحظة من قبل شياطين الجنِّ والإنس فلا يجوز للإنسان أن ييأس أمام هؤلاء الموسوسين، بل يجب عليه أن يلجأ إلى ربه دائماً ويجب أن يكون على وعي وحذر باستمرار؛ فإن الله كافيه،

كما في قوله تعالى: (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ❖ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) (النحل : ٩٩ـ ١٠٠).

كما ينبغي عليه أن يحترز من الشيطان بذكر الله وإطاعته وعبادته فإن الشيطان ليس له سبيل على المؤمنين، مع التحصن منه والحذر والانتباه والإخلاص كما قال: (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ❖ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) (الحجر: ٣٩ ـ ٤٠).

(١). : الكافي : ج٢، ص ٢٦٦.
(٢). : الميزان ج ٢٠، ص٤١٦ .

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ (فصلت 53)

معاجز

جاء الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بالقرآن الكريم باعتباره المعجزة الخالدة إلى أن يبعث الله الأرض ومن عليها، أما بقية الأنبياء والرسل عليهم السلام فمعجزاتهم إنتهى بنهاية رسالاتهم لذلك جاء النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بالقرآن الكريم من عند الله تعالى وقد تحدى به جميع الأنس والجن قال الله تعالى (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) (الإسراء : ٨).

ومن معاجز القرآن الكريم، الإعجاز العلمي وكلما تقدم العلم وازدادت المكتشفات بأن القرآن الكريم قد سبقه بها منذ أكثر من ألف وأربعمئة سنة ومثال ذلك :

الصعود في السماء:

فكلما صعدنا في السماء إلى طبقات الجو العليا ينقص الهواء ويقل الضغط الجوي، وينقص الأوكسجين وتتمدد الغازات في المعدة فتضغط على الحجاب الحاجز فيضغط على الرئتين ويضيق الصدر ويشعر المرء بالإجهاد والصداع، والشعور بالرغبة في النوم، وصعوبة التنفس، وضيق الصدر.

قال الله تعالى (فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَآءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ) (الأنعام. ١٢٥.(

بصمة الإصبع :

أثبت علمياً أنه لا يمكن للبصمة أن تتطابق وتتماثل في شخصين في العالم حتى التوائم المتماثلة التي أصلها في بويضة واحدة، قال الله تعالى (بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) (القيامة الآية ٤).

البعوضة:

أن للبعوضة مائة عين في رأسها ولها في فمها (٤٨) سن

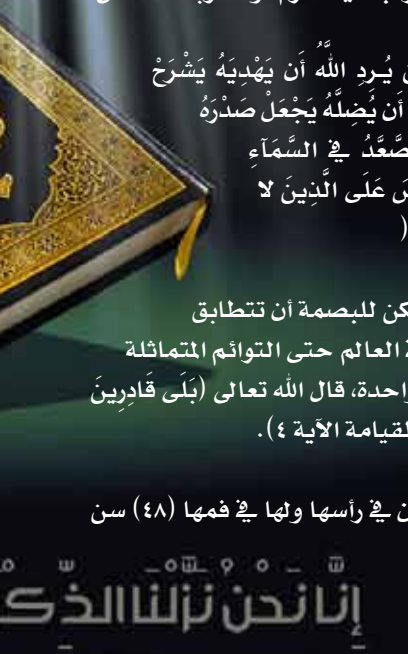

قرآنية

و ثلاثة قلوب في جوفها بكل أقسامه ولها ست سكاكين في خرطومها ولكل واحدة وظيفتها كما يوجد لها ثلاثة أجنحة في كل طرف مزودة بجهاز حراري يعمل مثل نظام الأشعة تحت الحمراء وظيفته هي أن يعكس لها لون الجلد البشري في الظلمة إلى لون بنفسجي حتى تراه .

واغرب ما في هذا كله أن العلم الحديث اكتشف أن فوق ظهر البعوضة تعيش حشرة صغيرة جداً لا ترى إلا بالمجهر، هذا ما ذكره القرآن الكريم، قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ((البقرة : ٢٠).

ناصية الإنسان:

وهي مقدمة الرأس أو الجبهة في آيتين من سورة العلق، وربطت الأولى منها بين الناصية والتحكم في اتخاذ القرار، في قوله تعالى:(..لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ)(سورة العلق:١٥)، ووصفت الآية الثانية ذات الناصية بالكذب والخطأ في قوله تعالى: (نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) (العلق: ١٦)، ووصفتها آية أخرى بأنها مكان القيادة في المخلوق الحي وبها جماع أمره كله، قال تعالى: (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)(هود:٥٦).

فانظر كيف هي نعمة الإيمان قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (المائدة : ٦)

وقد تكون هذه هي الحكمة في مسح مقدم الرأس والرجلين لأن مقدم الرأس به الإرادة التي توجه الإنسان لفعل الخير أو الشر والرجلين هي التي تقود الإنسان لذلك الفعل .

وإنا له لحافظون

قال تعالى:

وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ

قصة نبي الله داود عليه السلام

(كان من قصة داود على ما رواه علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الصادق « عليه السلام »: أن الله أوحى إلى نبيهم أن جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى. وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب، واسمه داود بن إيشاراع، وكان لإيشا عشرة بنين، أصغرهم داود، فلما بعث الله طالوت إلى بني إسرائيل، وجمعهم لحرب جالوت، بعث إلى أيشا بأن أحضر ولدك، فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده، فألبسه درع موسى، فمنهم من طالت عليه، ومنهم من قصرت عنه. فقال لإيشا: هل خلفت من ولدك أحدا ؟ قال: نعم أصغرهم، تركته في الغنم يرعاها، فبعث إليه فجاء به، فلما دعي أقبل ومعه مقلاع، قال: فنادته ثلاث صخرات في طريقه: يا داود ! خذني)[1]، فأخذها في مخلاته، وكان حجر الفيروزج، وكان داود شديد البطش، شجاعا، قويا في بدنه، فلما جاء إلى طالوت، ألبسه درع موسى فاستوت عليه، قال: فجاء داود فوقف حذاء جالوت، وكان جالوت على الفيل، وعلى رأسه التاج وفي جبهته ياقوتة تلمع نورا، وجنوده بين يديه. فأخذ داود حجرا من تلك الأحجار فرمى به في ميمنة جالوت، ووقع عليهم فانهزموا.

وأخذ حجرا آخر، فرمى به في ميسرة جالوت، فانهزموا ورمى بالثالث إلى جالوت، فأصاب موضع الياقوتة في جبهته، ووصلت إلى دماغه، ووقع إلى الأرض ميتا)[2] .

(١). : المقلاع : كمضرب آلة يضرب بها الاحجار الى الصيد ونحوه.

(٢). : تفسير القمي ج١ ، ص٨٢.

العقاقير والرياضة..

مخاطر في غياب الرقابة

خلق الله سبحانه الإنسان في أحسن تقويم وركّب اعضاءه في أحسن نظام، إلا انه قد يتردى الجسد بالإهمال وإساءة الاستخدام فيقع في شراك المرض، أو أن يصان فيتكامل ويرتقي في مدارج الصحة والجمال، والرياضيون من أحرص الناس على تكامل أجسامهم وصيانتها، فهم بالتالي يتبارون في هذا المضمار ويتسابقون نحو هذه الغاية بأساليب مختلفة.

واستخدام العقاقير الهرمونية في تحفيز بناء العضلات لدى الرياضيين هي واحدة من الأساليب المثيرة للجدل، والتي بقيت تثير قلق الكثيرين بسبب مخاطرها على صحة الفرد والمجتمع، وهي ظاهرة غير جديدة، إذ ان هناك الملايين من هواة ومحترفي رياضة كمال الأجسام ورفع الأثقال وغيرها من ألعاب القوى يتعاطون هذا النوع من العقاقير، بالرغم من الحظر المفروض عليها من قبل جميع الاتحادات الرياضية في العالم.

ومن الجدير بالذكر أن الكتب المختصة والمواقع الالكترونية المهتمة بكمال الأجسام وبناء العضلات والتي تدعو لاستخدام هذه الهرمونات لا تستند في دعواها على أسس طبية أو دراسات علمية، بل تستند على التجربة الشخصية التي تحتمل الخطأ والصواب.

وقد استغل العديد من الرياضيين هذه العقاقير للوصول إلى الإنجاز الرياضي بطرق غير مشروعة، بدلا من اعتماد الطريق الأطول والمبني على بذل الجهد الرياضي في تنمية العضلات، حتى صارت كلمة (الاستعمال) مصطلحا رياضيا يعني استعمال العقاقير بأنواعها.

ولخطورة هذه الظاهرة ولأجل تسليط الضوء عليها فقد أجرت "مجلة منبر الجوادين" سلسلة من اللقاءات مع مجموعة من المعنيين بهذا الشأن، حيث التقينا بـ(حسنين محمد) أحد محترفي رياضة كمال الأجسام والذي تحدث لنا عن دور العقاقير الهرمونية في مستويات الاحتراف حيث أكد أنه " من غير الممكن للرياضي المشاركة في البطولات الدولية دون استعمال هذه العقاقير وخصوصا بعض الهرمونات كهرمون النمو، فلعبة كمال الأجسام بعد كل شيء ليست إلا تمريناً وغذاء واستعمالاً، لكن تحت اشراف المختصين في الطب الرياضي" وعندما سألناه عن الهرمون الحيواني أجاب بأنه "لا ينصح باستخدامه لأنه غير لائق بالرياضي" بينما شجع من جانب آخر على استخدام المكملات الغذائية شرط أن تكون تحت اشراف المختصين.

كما التقينا بـ(عباس خضير) احد هواة رياضة كمال الأجسام والذي أشار إلى أن المكملات الغذائية أيضا من الممكن أن تؤثر على الصحة إذا لم تعتمد الاسلوب العلمي والإشراف الطبي لاستخدامها، أما بالنسبة للعقاقير الهرمونية فأكد عدم قناعته باستخدامها وأن العضلات يجب أن تبنى بالتمرين الصحيح وليس بـ(الاستعمال).

أما (حيدر حسين) وهو أيضا احد هواة هذه الرياضة فقد احتج على الصاق تهمة استعمال العقاقير برياضة كمال الأجسام وأكد أنها ممارسة منتشرة بين جميع ألعاب القوى الأخرى كالمصارعة ورفع الأثقال ورياضة القوى البدنية التي هي اكثر أنواع الرياضة استهلاكا لهذه العقاقير، وفي نهاية حديثه نصح الشباب المندفعين

شيوع استخدام هذه العقاقير على المستوى العالمي والمحلي دون استثناء ولكن السمعة السيئة لهذه الأدوية تجعل جملة من المدربين وخصوصا الدوليين منهم يتحدثون بلغة السياسيين عنها ولا يذكرون هذه الحقائق.

إلا أنه عاد فأكد على مخاطر استخدام هذه العقاقير عند عدم وجود الإشراف المختص، إذ إن بعضا من هذه العقاقير قد يسبب العقم المؤقت للاعبين، وبعضها الآخر قد يؤدي إلى تشوهات في جسد الإنسان.

الطبيب الصيدلي (محمد قاسم حسين) أوضح بأن هناك سوء استخدام لهذه العقاقير خصوصا في العراق وبالأخص في مجال أدوية الهرمونات التي تسبب في كثيرمن الأحيان أمراضا خطرة كالعقم وسرطان البروستات نتيجة عدم اعتماد منهج علمي وعدم الخضوع لإشراف طبي، واصفا ما يجري في الأندية الرياضية بأنه ترويج تجاري غير مدروس العواقب يحصل من خلاله الرياضي على مفعول سريع في بناء الجسم، متهما مسؤولي القاعات الرياضية بأن لهم الدور الكبير والمحوري في هذه العملية، ودفع الشباب لاستعمال هذه العقاقير حتى أن بعضهم يحقنون أنفسهم - وهم لا يعلمون- بمنشطات (تعطى للخيول!) قبل السباقات لزيادة نشاطها.

وبشكل عام فإن المختصين ينصحون بالاستمرارية في التدريب بشكل منتظم لجعل الجسم أكثر استجابة واستفادة، فالتدريب المتقطع وغير المنتظم لن يعطي الفائدة المرجوة مهما استعمل المتدرب المكملات الغذائية أو حتى المنشطات أوالهرمونات، فالهرمونات مواد كيماوية تفرز بواسطة الغدد الصماء ومهمتها تنظيم النشاطات الداخلية في الجسم كالنمو والتغذية وتخزين المواد الغذائية واستعمالها، فإن أفرزت الغدد كميات أكثر أو أقل من النسب الطبيعية لهذه الهرمونات فان مظهر الشخص يمكن ان يكون غير طبيعي أو يمكن أن تتعطل بعض وظائف الجسم وواجب المسلم دفع الضرر عن نفسه وحمايتها من السقوط في مزالق التهلكة، وعدم التفريط بنعمة الصحة التي هي تاج النعم وبدونها يخلو العيش من نكهة الحياة وطعم السعادة، فإذا كان من الضروري اللجوء إلى استخدام هذه العقاقير فالأفضل أن يكون ذلك عن طريق المختصين الذين يجب أن تكون هناك ضابطة في تمييزهم عبر منح الإجازات من قبل وزارة الصحة أو أي جهة حكومية تعنى بالشأن الرياضي او الصحي، لكي لا يتمكن الجهلاء بهذه العقاقير وتأثيراتها السلبية أن يدفعوا الشباب إلى التعاطي غير المدروس لها، ومن هذا المنبر ندعو وزارة الشباب والرياضة للاهتمام بهذه الظاهرة ومعالجتها وفرض الرقابة عليها.

من المبتدئين بعدم الإقبال على استعمال هذه العقاقير والاكتفاء بالمكملات الغذائية المنشطة.

الكابتن (حميد ذياب الطائي) أحد مدربي رياضة كمال الأجسام تحدث إلينا عن الإقبال الشديد من قبل الرياضيين على هذه العقاقير بأنواعها، ويشمل هذا الإقبال المحترفين و الهواة بل حتى المبتدئين، ولكنه أوضح أن الجسم البشري ليس غريبا عن مكونات هذه العقاقير حيث أنه يحتوي على هرمون النمو وهرمون (التوستيستيرون) والذي يعزز قوة الدفع والبناء، لكنها لا تتوفر بكميات تتناسب والجهد المبذول من قبل الرياضي حيث أن جسم الرياضي يستهلك هذه المواد فيحتاج إلى تزويده بجرعات منها وتحت إشراف المختصين، كما أكد

حميد ذياب

"الجسم البشري ليس غريبا عن مكونات هذه العقاقير حيث أنه يحتوي على هرمون النمو وهرمون (التوستيستيرون) والتي تعزز قوة الدفع والبناء"

حيدر حسين

"احتج على الصاق تهمة استعمال العقاقير برياضة كمال الأجسام وأكد على أنها ممارسة منتشرة بين جميع ألعاب القوى الأخرى كالمصارعة ورفع الأثقال ورياضة القوى البدنية"

محمد قاسم

"هناك سوء استخدام لهذه العقاقير خصوصا في العراق وبالأخص في مجال أدوية الهرمونات التي تسبب في كثيرمن الأحيان أمراضا خطرة كالعقم وسرطان البروستات"

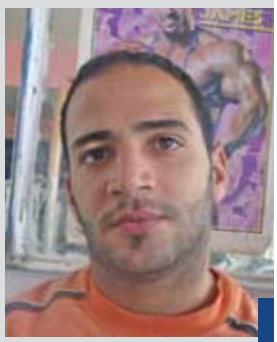

حسنين محمد

"من غير الممكن للرياضي المشاركة في البطولات الدولية دون استعمال هذه العقاقير وخصوصا بعض الهرمونات كهرمون النمو"

عباس خضير

"أما بالنسبة للعقاقير الهرمونية فأكد على عدم قناعته باستخدامها وأن العضلات يجب أن تبنى بالتمرين الصحيح وليس بـ(الاستعمال)"

من أمثال العرب

اختلطَ الحابلُ بالنابلِ

الحابل صاحبُ الحِبالة، أي المصيدة التي يُصَاد بها الوحشُ، والنابل: صاحب النّبْل أي الذي يَصِيد بالنبل، يُضرب هذا المثل عند اختلاف واختلاط آراء القوم. وفي نفس المعنى يقال أيضاً: «جَعَلْتَ لِيَ الْحَابِلَ مِثْلَ النَّابِلِ» و«ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ».

جاءوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ

قيل: أي جاءوا جميعاً لم يتخلَّف منهم أحد، وقيل: البَكْرَة تأنيث البَكْر وهو الفتيُّ من الإبل، يصفهم بالقِلَّة، أي جاءوا بحيث تحملهم بكرة أبيهم بسبب قِلّتهم، وقيل أيضاً: البكرة ههنا التي يُسْتَقَى عليها، أي جاءوا بعضهم على أثَرِ بعضٍ كدَوَرَان البكرة على نَسَق واحد.

رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

أي: رُبَّ رميةٍ مصيبة حَصَلت من رام مخطئ، وأول من قال ذلك الْحَكَم بن عَبْد يَغُوث المنقري، وكان أرمى أهل زمانه، وحلف يميناً أن يذبحَ مَهَاةً (أي بقرة وحشية)، فحمل قوسَه وكِنانته، فلم يصنع يومه ذلك شيئاً، فرجع كئيباً حزيناً، وبات ليلته على ذلك، ثم خرج إلى قومه فقال: ما أنتم صانعون فإني قاتلُ نفسي أسفاً إن لم أذبحها اليوم، فقال له الحُصَيْن بن عبد يَغُوث أخوه: يا أخي اذبحْ مكانها عَشْراً من الإبل ولا تقتل نفسك، فلم يقبل، فقال ابنه المُطْعِمُ بن الحكم: يا أبةِ احملني معك أرْفِدْكَ، فانطلقا، فإذا هما بمَهَاة فرماها الحكمُ فأخطأها، ثم مرت به أُخرى فرماها فأخطأها، فقال: يا أبة أعْطِني القوسَ، فأعطاه فرماه فلم يخطئها، فقال أبوه: رُبَّ رميةٍ من غير رَام.

بلاغة قرآنية

❖ قال تعالى: (وما كنت ثاوياً في أهل مدين) (القصص: ٤٥)، وقال: (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) (الزمر: ٦٠)، وقال: (فالنار مثوى لهم) (فصلت: ٢٤): الثواء: الإقامة مع الاستقرار، يقال: ثوى يثوي ثواء.

❖ قال تعالى: (فجعلهم جذاذاً) (الأنبياء: ٥٨)، الجذّ: كسرُ الشيء وتفتيته، ويقال لحجارة الذهب المكسورة ولفتات الذهب: جذاذ، ومنه قوله سبحانه: (عطاء غير مجذوذ) (هود: ١٠٨)، أي: غير مقطوع عنهم.

❖ قال تعالى: ?(قل تربصوا فإني معكم من المتربصين) (الطور: ٣١)، وقال: (قل هل تربّصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم) (التوبة: ٥٢)، التربص: الانتظار، يقال: تربّصَ يتربَّصُ أي انتظرَ ينتظرُ.

- قال تعالى: (والله أركسهم بما كسبوا) (النساء: ٨٨)، الركس: قلبُ الشيء على رأسه، وردُّ أوله إلى آخره. يقال: أركسته فركس وارتكس في أمره، وقوله تعالى: (والله أركسهم بما كسبوا) يعني: ردهم إلى كفرهم.

من نوادر العرب

- قال أبو الأسود الدؤلي لابنه: يا بنيّ، إن ابن عمك يريد أن يتزوج ويحب أن تكون أنت الخاطب فتحفظ خطبة، فبقي الغلام يومين وليلتين يدرس خطبة، فلما كان في اليوم الثالث قال أبوه: ما فعلت؟ قال: قد حفظتها. قال: وما هي؟ قال: اسمع: الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا هو وأن محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح. فقال له أبوه: أَمسكْ لا تُقم الصلاة فإني على غير وضوء.

- قدمَ على ابن علقمة النحوي ابن أخ له، فقال له: ما فعل أبوك؟ قال: مات. قال: وما كانت علته؟ قال: ورمت «قدميه». قال: قل «قدماه». قال: فارتفع الورم إلى «ركبتاه». قال: قل: «ركبتيه». فقال: دعني يا عم، فما موت أبي بأشد عليّ من نحوك هذا.

من بلاغة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)

قال (ص): «تُحفةُ المؤمن الموتُ».
في قول رسول الله (ص) استعارة، وأصل «التُحَف» ما يتهاداه الناس بينهم، فكأن الرسول (ص) جعل الموت الذي يلمّ بالمؤمن كالتحفة المهداة إليه، لأنه يفرح بتعجيل موته الذي يحرره من سجن الدنيا ويعبر به إلى جنات النعيم.

من عيون الشعر

ما نسب الى الإمام علي (عليه السلام):

وَأَفضَلُ قَسمِ اللهِ لِلمَرءِ عَقلُهُ
فَلَيسَ مِن الخَيراتِ شَيءٌ يُقارِبُه
إِذا أَكمَلَ الرَحمَنُ لِلمَرءِ عَقلَهُ
فَقَد كُمُلَت أَخلاقُهُ وَمآرِبُه
يَعيشُ الفَتى في الناسِ بِالعَقلِ إِنَّهُ
عَلى العَقلِ يَجري عِلمُهُ وَتَجارِبُه
يَزينُ الفَتى في الناسِ صِحَّةُ عَقلِهِ
وَإِن كانَ مَحظوراً عَلَيهِ مَكاسِبُه
يَشينُ الفَتى في الناسِ قِلَّةُ عَقلِهِ
وَإِن كَرُمَت أَعراقُهُ وَمَناسِبُه

فوائد نحوية

شتَّانَ: اسم فعل ماض بمعنى: افترق وابتعدَ، مبني على الفَتح أو الكسر، مثل: «شتانَ عباسٌ وعمادٌ في الاجتهاد». وتعرَب شتان كالتالي: اسم فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. و«عباس»: فاعل «شتان» مرفوع بالضمة الظاهرة.

أخطاء شائعة

❖ اختلفوا في الشيء، لا اختلفوا عليه:
يكثر استعمال تعبير «اختلَفوا على الأمر» والصحيح هو: اختلَفوا في الأمر، وقد جاء فعل «اختلف» في القرآن الكريم ٢٧ مرة مَتْلُوّاً دائماً بحرف الجر: «في» ولم يرد مرة واحدة متلواً بحرف الجر: «على».

. هذا البطن لا: هذه البطن:
❖ يقولون: امتلأتْ بطْنُه، فيؤنثون البطنَ، وهذا خطأ، لأن البطن مذكّر.

❖ لا ينبغي له، لا: لا ينبغي عليه:
يقولون: لا ينبغي عليه فعل هذا الأمر، والصحيح أن يقال: لا ينبغي له فعل هذا الأمر، قال تعالى في الآية ٤٠ من سورة يس: (ولا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر).

❖ بائسون لا بؤساء:
يخطئ البعض حين يجمع كلمة «بائس» على «بؤساء»، والصحيح أن تُجمَع هذه الكلمة على «بائسون»، أي جمعَ مذكر سالماً. أما «بؤساء» فهي جمعُ «بئيس» أي قوي شجاع.

❖ جليد لا جَلود:
يقولون: هذا رجل جلود، والصحيح أن يقال: جَلْدٌ أو جَليد.

❖ حجَّ البيتَ لا: حجَّ إلى البيت:
يقولون: حجَّ إلى البيت الحرام، والصحيح أن يقال: حجَّ البيتَ الحرام، لأن فعل «حجَّ» يعني «قصدَ وزارَ» وبالتالي، فإن هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بحرف الجر «إلى». قال تعالى في الآية ١٥٨ من سورة البقرة: (فمن حجّ البيت أو اعتمر).

❖ حداه على لا حدا به:
يقولون: حدا به على السفر، والصحيح أن يقال: حداه على السفر، أي حثه وحرّضه عليه.

شذرات من جامع السعادات

الغِيبة

وهي أن يذكر الغير بما يكره لو بلغه. سواء أكان ذلك بنقص في بدنه أم في أخلاقه أم في أقواله، أم في أفعاله المتعلقة بدينه أو دنياه، بل وإن كان بنقص في ثوبه أم داره أم دابته.

والدليل على هذا التعميم ـ بعد إجماع الامة على أن من ذكر غيره بما يكره إذا سمعه فهو مغتاب ـ ما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: " هل تدري ما الغيبة؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " ذكرك أخاك بما يكره "، قيل له: أرأيت ان كان في أخي ما أقول؟ قال: " إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته ". وما روي: " انه ذكر رجل عنده، فقالوا: ما أعجزه! فقال ﷺ: اغتبتم أخاكم، قالوا: يا رسول الله، قلنا ما فيه. قال: إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه ". وما وري عن عائشة قالت: " دخلت علينا امرأة، فلما ولت، أومأت بيدي انها قصيرة، فقال ﷺ: اغتبتيها ". وما روى انها قالت: " إني قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي ﷺ: إن هذه لطويلة الذيل. فقال لي: الفظي الفظي! فلفظت مضغة لحم ". وقد روي: " ان أحد الشيخين قال للاخر: إن فلاناً لنؤم، ثم طلبا أدماً من رسول الله ليأكلا به الخبز. فقال: ﷺ: قد ائتدمتما. فقالا: ما نعلمه، فقال: بلى! إنكما أكلتما من لحم صاحبكما ".

وأما ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال: " صفة الغيبة أن تذكر أحداً بما ليس هو عند الله بعيب ويذم ما يحمده أهل العلم فيه. وأما الخوض في ذكر الغائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم، فليس بغيبة، وإن كره صاحبه إذا سمع به وكنت أنت معافى عنه وخالياً منه. وتكون في ذلك مبيناً للحق من الباطل ببيان الله ورسوله، ولكن على شرط ألا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق والباطل في دين الله عز وجل وأما إذا أراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى، فهو مأخوذ بفساد مراده وان كان صواباً "فهو مخصوص بما إذا لم يكن صاحبه عالماً بقبحه، أو كان ساتراً على نفسه كارهاً لظهوره. ويدل على ذلك ما روي عنه عليه السلام أيضاً، أنه سئل عن الغيبة، فقال: " هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل، وثبت عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم فيه حد ". وقال عليه السلام: " الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأما الأمر الظاهر فيه،

أعينوني بأربع

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أعينوني بورعٍ واجتهاد وعفّةٍ وسداد» نهج البلاغة ج٣ ص٧٠.

إن ارتباط الإنسان المعنوي مع الإمام والقائد هو أساس الإمامة والقيادة، وإلا لم يبقَ أيُّ معنى ومصداقاً لمفهوم الإمامة والقيادة. وأما الاختلاف في العلاقة بين الإمام والمأموم وامتيازها عن جميع الروابط والعلاقات الأخرى، كالعلاقة بين الطالب والأستاذ أو الولد ووالديه مثلاً، فهو في الارتباط الفكري والعملي، الذي يشكّل نوعاً من الاتصال المعنوي بين الإمام والمأموم. وكلّما كان هذا الارتباط أكثر استحكاماً وعمقاً كانت النتيجة زيادةً في السمو والكمال، وكان القرب أكثر وضوحاً بين الإمام والمأموم. والحاصل أن هذا الارتباط هو الذي يؤدي إلى نيل الكمال المطلوب والسعادة الأبدية.

من وجهة نظر الإمام علي عليه السلام لكل مأموم إمامٌ يقتدي به ويقتبس من نور علمه. ويتمثل جوهر الإمامة والولاية بهذا الارتباط العلمي والعملي مع الإمام. وتظهر عظمة الإمام في عظمة عمله وسلوكه الذي يبقى بعيداً عن قدرة المأموم في الوصول إليه، وهذا ما أشار إليه عليه السلام عندما قال: «ألا وإنكم لا تقدرون على هذا». فماذا يجب أن نعمل؟ هنا يوضح الإمام عليه السلام: «أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد».

ذكر الإمام عليه السلام الورع؛ لأنّه وسيلة تزكّي وتطهّر روح الإنسان وترفعه من مستوى الماديّة والحيوانيّة إلى الأفق الإنساني، وتُلحقه بركب مسيرة الخلافة الإلهيّة. فالورع هو الخوف من الله تعالى والابتعاد عن معصيته والالتزام بالتقوى، وهو مراقبة النفس من الوقوع في الأفكار والأقوال والسلوكيات السيئة. ومن دونه لا يمكن لأي سعي أو جهد أن يؤدي إلى سعادة وفلاح الإنسان.

كما أنَّ الاجتهاد أساس لقيام علاقة سويّة بين الإمام والمأموم، وهو يكون بالسعي وبالجهد وبالعمل الدؤوب والجادّ للوصول إلى السموّ والسعادة؛ وبالإقدام على صناعة الذات من خلال مجاهدة النفس، وبالسعي للتغلب على الشهوات والأهواء الحيوانيّة غير المحدودة.

ويحصل الاجتهاد من خلال الجدّ، مع التمرُّن والتكرار والمراقبة والثبات، ويترسّخ بالمحاسبة وبالعزم.

ولا يمكن الوصول إلى الكمال الإنساني من دون العفّة، لهذا يعتقد الإمام عليه السلام أنَّ العفَّة والطهارة هما زكاة الجمال.

فالعفّة، بما تعنيه من طهارةٍ وحفظٍ للذات أمام الشهوات، وامتلاكٍ لزمام النفس، هي وسيلة لصيانة النفس وطهارتها من الملوثات والموبقات والمنعطف الأساس الذي يحوِّل النفس نحو الميول الإنسانية العالية.

أمَّا إشارة الإمام عليه السلام إلى السَّداد، فهي تأكيدٌ منه عليه السلام على أهميَّة الثبات وصدق القول والعمل وضرورة خلوّهما من العيب والنقص. ومقتضى السداد هو مراقبة الكلام حتى لا يصدر خلاف رضا الله تعالى، والدقة لتجنّب كونه ضعيفاً لا أساس له.

بهذه الخصال الأربع: الورع، الاجتهاد، العفة والسداد في القول والعمل، يوصينا الإمام علي عليه السلام كي نكون من شيعته الملتزمين طريق الطاعة والولاية.

مثل الحدة والعجلة، فلا ". وقال الكاظم عليه السلام " من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس، لم يغتبه، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس، اغتابه، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته. ويأتي ان المجاهر بمعصيته غير ساتر لها، لا غيبة له فيها.

والحاصل: ان الاجماع والأخبار متطابقان على أن حقيقة الغيبة هي أن يذكر الغير بما يكرهه إذا سمعه، سواء أكان ذلك بنقص في نفسه أمبدنه. أم في دينه أم دنياه، أو فيما يتعلق به من الأشياء، وربما قيل إنه لا غيبة فيما يتعلق بالدين، لأنه ذم من ذمه الله ورسوله، فذكره بالمعاصي وذمه جائز. وأيد ذلك بما روى: " أنه ذكر عند رسول الله امرأة وكثرة صومها وصلاتها ولكنها تؤذي جيرانها. فقال: هي في النار ".وذكرت امرأة اخرى بأنها بخيلة، فقال: " فما خيرها اذن؟ ". ولا ريب في بطلان هذا القول: لما عرفت من عموم الادلة. وما ورد من ذم الأشخاص المعينة في كلام الله وكلام حججه إنما هو لتعريف الاحكام وتبيينها، وسؤال الأصحاب عنهم وذكرهم بالمعاصي، إنما كان لحاجتهم إلى معرفة الأحكام لا للذم وإظهار العيب، ولذا لم يكن ذلك إلا في مجلس الرسول صلى الله عليه وآله. أو الائمة - عليهم السلام.

المصدر: جامع السعادات/ الشيخ النراقي.

وقفة مع الذات

إنما يتقبل الله من المتقين

العمل العبادي هو قربانك إلى الله سبحانه، ولتعتبر بابني آدم عليه السلام (هابيل وقابيل)، فكيف تريد أن يكون هذا القربان؟ أتحب أن يكون قربانك كقربان قابيل الذي قدّم -على مضض- ما أفلت من براثن يده البخيلة؟ أم تحب أن تكون كهابيل الذي قدم أفضل ما يملك مضمرا الرضا بقضاء الله؟ واعلم أن الله يتقبل من المتقين، فصلاتك هي صلتك بالله فأحسن صلتك به، وصومك هو صبرك على طاعته فليكن صبرك جميلا، وما في ذمتك من زكاة فهو دين عليك له فليكن أداؤك في موعده

ومضات

المنح الموهوبة

إن من المتعارف بين الخلق (منح) جائزة كبرى، بعد (تراكم) الموجبات الجزئية لها ..كالمنح الدراسية الموهوبه في آخر الفصل لمن أحرز الدرجات العالية في كل فصول سنته ..والأمر في معاملة المولى لعبيده يشبه ذلك، فبعد الطاعات الجزئية المتواصلة في كل مناسبات الشهور، يمنح الحق عبده (رتبة) عالية من رتب القرب، كمقام الرضا والسكون إلى الحق، أو (مقدمة) من مقدمات تلك الرتب، كاستضافته إلى بيته الحرام، أو إلى مشاهد أحد أوليائه العظام، مما يفتح له أفقاً جديدا للسير الحثيث نحو الحق المتعال ..ومن طرائف الأثر في مجال إستضافة الحق لأوليائه، ما روي - في الاحتجاج - عن الإمام السجاد عليه السلام عندما دخل مكة، وقد اشتد بالناس العطش وقال لمن هناك من العبّاد: أما فيكم أحد يحبه الرحمن ؟!.. فقالوا: علينا الدعاء وعليه الإجابة، فقال عليه السلام: ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه..ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسُمع يقول في سجوده: { سيدي بحبك لي، إلا سقيتهم الغيث }..فما استتم كلامه حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب، فقيل له: من أين علمت أنه يحبك ؟!.. فقال عليه السلام : { لولم يحبني لم يستزرني، فلما استزارني علمت أنه يحبني، فسألته بحبه لي فأجابني }، وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تُغنه
معرفة الرب فذاك الشقي

الشيخ حبيب الكاظمي

الطريق إلى دين الحق

منذ نعومة أظفاره دخل الإسلام قلبه، وراح يشارك أقرانه وجيرانه المسلمين في تأدية الصلاة وهو ابن ست أو سبع سنين، حيث وجد نفسه ينساق من حينها إلى حقيقة جلية تكمن في هذا المعتقد العظيم، ليرجعه إلى فطرته السليمة التي فطره الله تعالى عليها، جاء إلى رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام ليعلن إسلامه ويسلك طريق الهداية إلى الله تعالى على نهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، انه المهتدي إلى دين الحق (بهاء صائب) أحد إخواننا من الطائفة المسيحية في مدينة بغداد الذي دخل إلى حظيرة الإسلام بفضل القرآن الكريم وبركات أهل البيت عليهم السلام والشعائر الحسينية المقدسة، أسرة منبر الجوادين التقت به حيث تحدث إلينا قائلاً:

(كانت البداية في بيت جار لنا، حيث شاهدته يصلي كغيره من المسلمين، فبادرت إلى تقليده ورحت أصلي مثله، كان ذلك في السنة السادسة من عمري، ومن حينها عرفت إن الإسلام هو دين الحق والهداية وظلت هذه الفكرة راسخة في ذهني من حينها، وبعد مرور عدة أعوام حيث سافر الأهل إلى خارج العراق وبقيت وحيداً في دارنا، شرعت بالتفكير وبجدية في اعتناق الدين الإسلامي وعن قناعة تامة، وذلك لما وجدت فيه من خير وتسامح وإخوة، واستغرق ذلك مدة سنة ونصف اطلعت خلالها على النهج العظيم الذي جاء به الإسلام من خلال قراءتي للقرآن الكريم وكتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وغيرها من الكتب الإسلامية، وشاركت في الكثير من المجالس الحسينية في شهري المحرم وصفر واستماع المحاضرات الدينية التي زادتني حباً وتعلقاً بالإسلام، لأصل بعد ذلك إلى حقيقة واضحة وقناعة راسخة هي إن الإسلام هو خاتم الديانات وشريعته هي الشريعة الخالدة إلى يوم القيامة، وهو المكمل لكل الرسالات السماوية التي جاءت قبله، فضلاً عما لمسته من معاملات حسنة ومعاشرة طيبة وتعاون المسلمين بعضهم مع بعض في المحيط الذي كنت أعيش فيه، الأمر الذي شجعني على الانخراط في هذه الأجواء الإيمانية، كما كان للمعاملة الحسنة والرعاية الطيبة من أصدقائي وجيراني الأثر الكبير في ذلك، وقد تمثل ذلك في تقديمهم المساعدة والعون لي وتفقدهم لأحوالي، وهذا ما لم أجده في ديانتي السابقة ولا في غيرها، وبفضل الله اعتنقت الإسلام وأبصرت نور الهداية الإلهي.

مقرئ العتبة الكاظمية المقدسة يفتتح

قمة بغداد

بآي من الذكر الحكيم

تيمنا بالإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام، فقد تم دعوة قارئ العتبة الكاظمية المقدسة (الحاج الشيخ رافع العامري) لافتتاح مؤتمر قمة الدول العربية بدورته الثالثة والعشرين والتي عقدت في بغداد العروبة والسلام.

فقد شنف قارئ العتبة الكاظمية أسماع الحاضرين من الملوك والرؤساء العرب بآي من الذكر الحكيم تلاها بينهم ونقلت عبر الفضائيات إلى جميع إنحاء العالم.

ويذكر بان هذا المؤتمر قد حقق نجاحا منقطع النظير ونال استحسان المجتمع الدولي وخرج بمقررات نأمل ببركة الإمامين عليهما السلام أن تصب في خدمة العراق والأمة العربية .

وعن سبب اختياره التلاوة بالطريقة العراقية قال الشيخ العامري: الأجواء التي عقدت فيها قمة بغداد ومن ضمنها قاعة الجلسة المزينة بالتراث البغدادي الأصيل وعودة العراق الى أحضان العروبة كانت من جملة الأسباب التي جعلتني أتلو قراءتي بالطريقة العراقية الأصيلة.

بسم الله الرحمن الرحيم
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
صدق الله العلي العظيم

المؤتمر السنوي الثالث الدولي
THE THIRD INTERNATIONAL ANNUAL CONFERENCE
بمناسبة الذكرى السنوية (١٢٥٠) لاستشهاد
الإمام موسى بن جعفر
(عليه السلام)
تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
المؤتمر السنوي الثالث الدولي
تحت شعار
(الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية)
للمدة من ٣-٤ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٥-٢٦/٥/٢٠١٢م

السيد إياد الشهرستاني

علاء الصحاف

استعدادات مكثفة

تسبق عقد المؤتمر السنوي للإمامين الجوادين عليهما السلام

تواصل اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الدولي الثالث استعداداتها المكثفة لانجاز الأعمال المكلفة بها من اجل الإسراع بتهيئة المستلزمات الخاصة لانعقاده.

قامت اللجنة باستحداث عدد من اللجان الساندة والمتخصصة لتوفير اكبر قدر من الانسيابية في أعمالها، ومن هذه اللجان الفرعية اللجنة الإعلامية والتي كان لأسرة مجلة منبر الجوادين فرصة اللقاء بأحد أعضائها السيد أياد الشهرستاني الذي أجابنا مشكورا:

س: باعتباركم احد أعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر الإمامين الجوادين عليهما السلام نود أن توضح لنا آخر استعداداتكم للمؤتمر ؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم تزامنا مع ولادة الإمام الجواد عليه السلام وبتكليف من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، قامت اللجنة التحضيرية للمؤتمر بتشكيل لجنة إعلامية تأخذ على عاتقها تقديم دراسة وافية لمجمل النشاطات والفعاليات التي يمكن القيام بها والتي تتزامن مع انعقاد المؤتمر، وبعد عقد سلسلة من الاجتماعات قمنا بانجاز هذه الدراسة التي تضمنت عدد من التوصيات ومنها:

إقامة مهرجان للقصيدة العربية أطلق عليه (مهرجان الامامين الجوادين عليهما السلام للشعر العربي) للمدة من (١-٢/٦/٢٠١٢) وقد شكلنا لجنة تحكيمية من الاختصاصيين وكبار الشعراء والأدباء والنقاد تتولى فحص النصوص ومدى صلاحيتها، وقد وصلت إلى اللجنة لحد الآن ستة وعشرون مشاركة ونتوقع أن ترد مشاركات أخرى.

الفعالية الثانية هي إقامة معرض للخط العربي والزخرفة الاسلامية، وقد فاتحنا في هذا الصدد جمعية الخطاطين العراقيين التي أبدت استعدادها للمشاركة في هذا المعرض بأكثر من خمسين لوحة بالاضافة مشاركة شعبة الخطاطين في العتبة التي تتضمن فنون خطية خاصة بالمناسبة.

أما الفعالية الثالثة التي نحن بصدد إقامتها فهي معرض الصور الذي سيقام في رحاب الصحن الشريف وتكون مخصصة لمصوري العتبة حصرا وتشمل الصور التراثية القديمة ومراحل الإعمار ومن معالم العتبة المقدسة وسيتم دراستها والاطلاع عليها لتحديد ما سيتم اختياره منها.

أما الفعالية الرابعة فهي إقامة معرض للكتاب وقد تمت مفاتحة عدد كبير من دور النشر العراقية والعربية والتي أبدت جميعها الاستعداد للمشاركة في المعرض.

ومن جانب آخر .. تعد لجنة استقبال البحوث واحده من اللجان الساندة للمؤتمر السنوي الثالث الدولي والتي كان لمجلة منبر الجوادين لقاء مع عضو الجنة التحضيرية لجنة استقبال البحوث الأستاذ علاء الصحاف الذي تفضل مشكورا عن وصف عمل هذه اللجنة.

س/ ما المراحل الأولى لعمل هذه اللجنة.

ج/ تعد أولى المراحل هي توجيه الدعوات بشكل عام لجميع مفاصل المجتمع المثقف ابتداءً من الجامعات والمؤسسات البحثية التي تعنى بالبحث والتأليف في فكر أهل البيت عليهم السلام وكانت عامه وبشكل مطلق.

المرحلة الثانية هي إستلام البحوث المكتوبة يدويا أو عن طريق الانترنت لتقسم على لجنة فحص النصوص لبيان مدى صلاحيتها.

س/ ما عدد الجامعات المشاركة.

ج/ بفضل من الله تبارك وتعالى تم اشتراك إحدى عشر جامعة من جامعات العراق كافة.

س/ هل هناك سقف لعناوين البحوث.

ج/ نعم تم إطلاق أكثر من مئتين عنوان بحثي وقد وصل إلينا فعليا لحد الآن مئة وأربعون بحثاً، وتقدم جميع البحوث بنسختين إلى كل أستاذ في لجنة فحص البحوث لتأخذ مجالها من التدقيق. طبعا البحوث التي تكتب ومن أهمها في فكر الإمامين الطاهرين عليهما السلام.

س/ هل هناك جوائز للبحوث المقبولة.

ج/ نعم ستقدم لهم الجائزة من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام ودرع مكون من المرمر الخاص بجدار الرواق الشريف بقاعدة من خشب الساج المصنوع والبلاستك داخل العتبة المطهرة وهي من فكرة مسؤول شعبة التصاميم (المهندس صلاح حسن عبود) في قسم الثقافة والإعلام وتعتبر هذه من أكبر الجوائز المعنوية إضافة إلى جوائز مادية لهذه السنة إنشاء الله تعالى.

بمناسبة الذكرى السنوية (١٢٥٠) لإستشهاد
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

مهرجان الإمامين الجوادين عليهما السلام

للشعر العربي

يسرّ
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
دعوة الشعراء الكرام للمشاركة بقصائدهم في
الإمامين موسى بن جعفر الكاظم و محمد بن علي الجواد عليهما السلام

للمدة من ١٠ ـ ١١ رجب ١٤٣٣ هـ
الموافق ١ ـ ٢/٦/٢٠١٢م

ملاحظات

ترسل النصوص على البريد الالكتروني jawadpoetry@yahoo.com
تخضع النصوص المشاركة إلى لجنة محكّمة
سيتم تكريم الشعراء المشاركين في المهرجان
للاستفسار: ٠٧٧١٣٢٣٧٨٤١